

الأسلحة الصغيرة، الأسلحة الخفيفة والألغام الأرضية

كاميل بامبيل كونواي

تعتبر البيئة الأمنية على درجة بالغة من الهشاشة، تقريبا في كل الدول التي تجاوزت مرحلة الصراعات، ويعود ذلك بشكل جزئي إلى الوجود والتوفر المستمر والمتواصل للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة (SALW). ويساهم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في العديد من الدول مثل السلفادور، وألبانيا، ومالي، في الارتفاع الهائل والمتزايد لمعدلات الجريمة، حيث أدت في بعض الحالات إلى وفيات أكثر في سنوات "السلم" عن الوفيات التي حدثت خلال الحرب. وسواء استخدمت هذه الأسلحة في إعادة تجميع قوات المعارضة، أو تشكيل العصابات أو ارتكاب الجرائم، إلا أن وجودها يؤدي إلى استمرار العنف وعدم الاستقرار في المجتمعات التي تخطت مرحلة الصراعات والنزاعات.

بالإضافة إلى الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، تشكل الألغام الأرضية والمعدات الحربية التي لم تنفجر تهديدا وخطرا مستمرا خلال السنوات التي تعقب الحرب. وبالرغم أن الأسلحة الخفيفة والصغيرة والألغام الأرضية هي قضايا مختلفة لها أطراف وصناع قرار وممارسين مستقلين، إلا أنه جرى التعامل معهما في هذا الفصل تحت مظلة نزع السلاح العملي. وينوه هذا القسم كيف تحرك المجتمع المدني، وبشكل خاص المرأة في الكثير من المجتمعات المحلية من أجل تخليص مجتمعاتهم من أدوات العنف هذه.

1 – ما هي الأسلحة الصغيرة، والأسلحة الخفيفة والألغام الأرضية؟

الأسلحة الصغيرة: يشار إلى الأسلحة الصغيرة بالأسلحة التي يستطيع أن يحملها ويشغلها شخص واحد بمفرده. ومن الممكن أن يشمل هذا المسدسات، ومسدسات التحميل الذاتي، والبنادق، والبنادق الصغيرة، والبنادق الهجومية، والرشاشات، والرشاشات الخفيفة، والذخيرة المرتبطة بكل ما ذكر.

الأسلحة الخفيفة: يشار إلى الأسلحة الخفيفة بالأسلحة التي يمكن تشغيلها من قبل شخصين أو ثلاثة أشخاص. ومن الممكن أن تشمل هذه الأسلحة الرشاشات الثقيلة، وقاذفات القنابل سواء ذات السبطانة والتي تحمل باليد أو المحمولة على الآليات، قاذفات الصواريخ المحمولة والمضادة للطائرات، والبنادق غير المرتدة، ومدافع الهاون الصغيرة التي تقل عن عيار 100 مم، المتفجرات، والألغام المضادة للأفراد، والذخيرة الخاصة بكل ما ذكر.

ويعرف الصليب الأحمر الألغام المضادة للأفراد على أساس أنها "أجهزة تفجير" مصممة من أجل تشويه أو قتل الشخص الذي يدوس عليها. وهي تقل وتشوه الجنود والمدنيين، رجالا ونساء، كبارا وأطفالا على حد سواء لعقود تمتد بعد انتهاء القتال¹. هناك تقريبا 300 نوع من الألغام المضادة للأفراد التي يتم استخدامها في جميع أنحاء العالم، وتنقسم إلى أربعة أقسام – المتفجر، الشظايا، الشظايا الاتجاهية والمقيدة². وغالبا ما يتم نثرها وبعثرتها في منطقة معينة يطلق عليها اسم **حقل ألغام**. من الممكن تجهيزها بحيث تنفجر (بواسطة الحرارة أو الحركة)، أو يمكن تجهيزها بحيث تنفجر في أوقات محددة سلفا. وقد توصلت التكنولوجيا الجديدة إلى ما يسمى بـ "الألغام الذكية"، التي صممت من أجل الحد والتقليل من فرص انفجارها بالأشخاص المدنيين³. فعلى سبيل المثال، هناك "الألغام التي تبطل نفسها"، دون أن تنفجر بعد انتهاء التوقيت المعد لها مسبقا. وهناك نوع جديد من الألغام الأرضية التي يجري تطويرها في الوقت الحاضر، بحيث يزود اللغم بجهاز تتبع وتقفي بواسطة الحاسوب، مما يجعل استرداد واستعادة اللغم أكثر سهولة. هذه "الألغام الذكية" باهظة الثمن جدا، مع أن بعض الأطراف المسلحة تختار النوعية الأرخص "الألغام الغبية".

المعدات الحربية التي لم تنفجر (UXO)⁴، تشير إلى المتفجرات التي لم تنفجر، والتي تظل بالتالي نشطة بعد انتهاء النزاع المسلح. تشمل المعدات الحربية التي لم تنفجر الرصاص، القنابل، قذائف الهاون، القنابل العنقودية، الصواريخ، والقنابل التي تلقى من الطائرات. تشكل هذه البنود وتلك الأسلحة التي لم تنفجر، أو التي تم التخلي عنها تهديدا وخطرا مشابهة للألغام الأرضية. وتماثلها هو الحال بالنسبة للألغام الأرضية، يجب تحديد أماكن المعدات الحربية التي لم تنفجر وتدميرها، وبشكل عام كجزء من برنامج تنظيف الألغام الأرضية.

يتميز المجتمع الدولي بشكل مهم بين الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة القانونية، وبين الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW غير القانونية أو غير الشرعية. وبالرغم أن كلا النوعين من الأسلحة مدمران، إلا أن هذا التمييز أتاح وسمح لصناع السياسة تجنب التعامل مع نطاق من القضايا المرتبطة بالتجارة القانونية، وتركيز جهودهم على التجارة والاستخدام غير القانوني.

يوجد ما نسبته 56 بالمائة تقريبا من الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW في جميع أنحاء العالم بشكل قانوني بين يدي المدنيين، و 43 بالمائة موجودة بشكل قانوني لدى قوات الأمن الحكومية (الجيش، الشرطة، وهيئات المخابرات). ويوجد لدى مجموعات المعارضة غير الحكومية أقل من 1% من هذه الأسلحة بشكل غير قانوني⁵. وتقدر قيمة التجارة القانونية بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بحوالي 4 - 6 بليون دولار⁶، حيث تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا، وبلجيكا، وألمانيا، وروسيا، والبرازيل، والصين من أكبر الدول المصدرة في هذا المجال⁷. وتقدر التجارة غير القانونية بحوالي 10 - 20 بالمائة من إجمالي هذه التجارة⁸.

استخدام الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة خلال الصراع

لقد كانت الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والألغام المضادة للأفراد من الأدوات الحربية الرئيسية التي جرى استخدامها في السنوات الأخيرة. ويبلغ العدد المقدر للأسلحة الصغيرة والخفيفة الموزعة على جميع أنحاء العالم، بدون الألغام الأرضية 650 مليون. وهناك ما مجموعه 230 مليون لغم أرضي موجود في المخازن في مختلف أنحاء العالم⁹، ويعتبر تأثيرها أكثر شدة وقسوة على المواطنين، حيث يقتل مئات الألوف ويجرح الملايين من الناس كل سنة بواسطة الأسلحة الصغيرة والخفيفة¹⁰. ويحدث الموت للأسلحة الخفيفة والصغيرة في الصراع المسلح، وكذلك أيضا في الدول التي يطلق عليها الدول "المسالمة".

تستخدم كافة أطراف الصراع - الحكومة، الجيش، الميليشيات، الوحدات العسكرية المساعدة، المعارضة المسلحة، الفدائيين، والمدنيين الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. يشير المسح الميداني للأسلحة الصغيرة "أنه هناك مجموعة متزايدة من الأدلة التي تشير إلى أن الزيادة المعتدلة في الأسلحة الخفيفة يمكن أن تؤدي زيادة كبيرة جدا في العنف المسلح، والصراعات، والجرائم¹¹. ويستمر استخدامها ولها آثار ونتائج مدمرة على المدنيين لعدة أسباب، حيث أن الأسلحة الصغيرة والخفيفة SLAW:

1. رخيصة ومتوفر بشكل واسع - بعضها حديث الصنع، بينما ينتقل بعضها من صراع إلى صراع، أو تترك نتيجة تخفيض عدد الجيوش. بعض الدول مثل كولومبيا، قامت في الواقع، بتسليح مواطنيها لمواجهة المخاطر الأمنية المتوقعة.
2. مميّنة أكثر فأكثر - في الكثير من الأماكن، تحل البنادق الأتوماتيكية محل البنادق العادية. تستخدم هذه الأسلحة الأتوماتيكية في أغلب الأحيان لقتل عدد الناس بشكل أسرع وعلى نطاق واسع.
3. بسيطة ودائمة - تحتاج إلى القليل من التدريب أو بدون تدريب، وتبقى لعقود تحت أية ظروف تقريبا.
4. سهلة الحمل والنقل - يمكن حملها بواسطة شخص أو بواسطة مجموعة صغيرة من الناس، كما يمكن نقلها بسهولة، ومن المستحيل تقريبا متابعتها أو مراقبتها.
5. تستخدم من قبل الكثير من الأطراف - ليس فقط الجيش والشرطة، إذ يمكن للمواطنين الحصول على الأسلحة الصغيرة والخفيفة، بما في ذلك شركات الأمن في القطاع الخاص.

كما أن الألغام الأرضية أيضا رخيصة، ودائمة، وسهلة الحمل والنقل. وتستخدم غالبا في الحرب وبشكل مقصود ضد المدنيين - "من أجل إرهاب المجتمعات المحلية، ونقل قرية بكاملها، وجعل الأرض الزراعية الخصبة غير قابلة للاستخدام، وفي تدمير البنية التحتية الوطنية مثل الطرق، والجسور، ومصادر المياه¹². إذ أن من الصعب اكتشافها وإزالتها بعد الحرب، خصوصا النوعية الرخيصة، والقديمة، والنسخ الغيبية التي يمكن أن تكون قد استخدمت في الصراعات الداخلية. بناء على تقرير مراقبة الألغام الأرضية الصادر عام 2003، هناك 82 دولة متأثرة بالألغام الأرضية والمعدات الحربية التي لم تنفجر¹³.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار المزيج المكون من الفقر المدقع والأضرار الاجتماعية الكبيرة والحكومات الجديدة، فإنه لن يكون من الصعب فهم لماذا وكيف يستمر استخدام الأسلحة الصغيرة والخفيفة بعد الحرب. وتشمل العوامل التي تساعد على ازدياد العنف، الجريمة، أو عودة الصراع ما يلي:

- قلة الفرص الاقتصادية للمحاربين والمقاتلين السابقين
- سوق غير قانوني مزدهر يمكن من خلاله بيع الأسلحة.
- الفقر، الركود الاقتصادي، والمرض، بالإضافة إلى انهيار الخدمات الصحية والتعليمية.
- عدم الحصول على الحقوق والمواد بشكل متساو
- الأضرار الشديدة للبنية الاجتماعية، خصوصاً النسيج العائلي والمجتمع المحلي
- قلة البرامج الحكومية والأموال المخصصة للدعم
- تشكيل المنظمات الإجرامية التي يمكن أن توفر مستوى معين من الأمن والدعم لأعضائها، و
- تنازع الشرطة وقوات الأمن، ومرور النظام القانوني بتغيرات هائلة.

تأثير الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على السلام الدائم:

تؤثر الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة على كافة المواطنين- الرجال، والنساء، والأطفال. إلا أن معظم ضحايا وحاملي الأسلحة الصغيرة والخفيفة هم من الشباب العاطلين عن العمل وغير المتعلمين¹⁴. بالإضافة إلى القتل، تستخدم الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في ارتكاب الكثير من المخالفات الأخرى لحقوق الإنسان، بما في ذلك الاغتصاب، التعذيب، الخطف، التجنيد والتوظيف بالإكراه، الاختطاف، السرقة، السلب والنهب، النزوح الإجباري، الزواج القسري والابتزاز. وبالتالي، فإن لهذا العنف تأثير جوهري وكبير بالنسبة للحصول على البنية التحتية، والتوظيف، والرعاية الصحية، والتعليم، والرعاية الاجتماعية، والتنمية.

تأثير الأسلحة الصغيرة والخفيفة على ميدلين، كمبوديا¹⁵

تعتبر جريمة القتل السبب رقم 1 للوفاة في ميدلين. وتشكل جريمة القتل نسبة 61% من الوفيات في المدينة، حيث يتم ارتكاب 90 بالمائة منها بواسطة الأسلحة الصغيرة. بالإضافة إلى ذلك، هناك حوادث كثيرة بالنسبة لاغتصاب البنات والفتيات، وتهجير العائلات، وغالباً ما تعلق المدارس بسبب المواجهات المسلحة، كما تفرض قيود أخرى على المشي، والنقل الجماعي والنشاطات الجماعية.

بالرغم من وجود البرامج الخاصة بنزع سلاح كافة الأطراف عقب توقيع اتفاقية السلام، إلا أن الأسلحة الصغيرة والخفيفة تستمر في تقويض جهود السلام والاستقرار بعد انتهاء الحرب بفترات طويلة. من الممكن بالنسبة للأسلحة الصغيرة والخفيفة:

- أن يتم الاحتفاظ بها من قبل المقاتلين السابقين، والمدنيين على اعتبار أنها المصدر الوحيد للأمن ولتحقيق الدخل بالنسبة إليهم:
 - يتم المتاجرة بها دولياً للحكومات الأخرى و/أو للمجموعات المتمردة المسلحة
 - تباع إلى الجريمة المنظمة، و/أو
 - تخبأ من أجل استعمالها في المستقبل إذا اندلعت الحرب مرة أخرى.
- يشير تقرير الأمم المتحدة بأن: "انتشار الأسلحة الصغيرة يؤثر على كثافة واستمرارية العنف ويشجع على العسكرة... دائرة شريفة يؤدي فيها انعدام الأمن إلى زيادة الطلب على الأسلحة"¹⁶. من الممكن أن ينخفض معدل الوفيات بواسطة الأسلحة الصغيرة بشكل طفيف فقط بعد الحرب، إذا ما قورن خلال الحرب. في الواقع، ازداد معدل الإصابات في بعض الأماكن بشكل فعلي: في السلفادور، ارتفع معدل جرائم القتل بحوالي 36 بالمائة بعد توقيع اتفاقية السلام عام 1992¹⁷.

الآثار والنتائج الدولية للأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW

تتخطى نتائج وأثار الاستخدام المستمر للأسلحة الصغيرة والخفيفة الحدود في الدول التي خرجت من النزاعات. على سبيل المثال، بعد توقيع اتفاقية السلام في موزمبيق، جرى تهريب الأسلحة التي كان يستخدمها المتمردين الموزمبيقيين والأوغوليين ثانية إلى جنوب إفريقيا، مما أشعل وزاد من نسبة حدوث العنف الجنائي هناك. وقد جرى عقب ذلك إطلاق برنامج إقليمي من أجل جمع السلاح بشكل مشترك على طول الحدود (عملية راشيل). في السلفادور، قامت المعارضة المسلحة "جبهة التحرير الوطنية" فارابونديو مارتي، بتخزين صناديق الأسلحة المخبأة في نيكاراغوا خلال عملية السلام. وقد أدى اكتشافها إلى تعطل عملية السلام في السلفادور وكذلك العلاقات الحكومية مع نيكاراغوا.

تأثير ونتائج الأسلحة الصغيرة والخفيفة داخل البلاد

في بعض الحالات، يسهل التوفر والوجود المستمر للأسلحة الصغيرة والخفيفة العودة إلى الحرب. ولتجنب هذا، قامت حكومة نيكارجوا بتأسيس لواء خاص لنزع السلاح من أجل إدارة مشروع استرداد الأسلحة وتدميرها مقابل دفع قيمتها، بهدف نزع سلاح المقاتلين الذين كان من المحتمل أن يعودوا إلى أعمال العنف¹⁸. في سيراليون، حدث أن قامت المجموعات المتمردة بإعادة استملاك الأسلحة التي جرى جمعها وتفكيكها دون تدميرها خلال عملية نزع السلاح، والتسريح وإعادة الدمج، عندما نشبت الحرب من جديد في ربيع عام 2000¹⁹.

تعتبر المعدلات المرتفعة جدا للجريمة والعنف بمثابة أثر ونتيجة مباشرة للاستخدام المستمر للأسلحة الصغيرة والخفيفة في الدول التي تتجاوز مرحلة الصراع. في جنوب إفريقيا، جرى قتل 15ر000 شخص في العنف السياسي من عام 1990 إلى 1998، حيث قتل 25ر000 خلال عام 1998، وكان غالبية السلاح الذي استخدم في هذه الجرائم مكونة من المسدسات²⁰. في السلفادور، التحق الكثير من الشباب بالعصابات التي يطلق عليها أسم *ماراس maras* التي تستعمل الأسلحة ومن ضمنها أم 16 و آيه كيه 47، وقاذفات الصواريخ. تستخدم هذه الأسلحة في ارتكاب الجرائم التي تشمل الخطف، والسرقة، وعنف الشوارع. في الواقع، ساهم القاصرين بحوالي 70 بالمائة من إجمالي الجرائم في العاصمة سان سلفادور²¹. في مينداناو، بالفلبين، يعزى 78 بالمائة من الوفيات والإصابات إلى الأسلحة الأنوماتيكية والرشاشات اليدوية²².

يؤثر وجود الألغام الأرضية في المجتمعات التي تتجاوز وتتخطى الصراعات على السكان لعقود بعد انتهاء الحرب²³. ويساهم وجودها في الأراضي الزراعية بالموت والتشوية، وأيضا في عدم توفر الأمن الغذائي وسوء التغذية. في كمبوديا، على سبيل المثال، وبينما خصصت أراضي لـ 85ر000 عائلة بعد اتفاقية السلام، لم يستطع سوى 2ر435 عائلة فقط الاستفادة من هذه الأراضي واستخدامها بسبب وجود الألغام الأرضية²⁴. في كوسوفو، جرى زرع الألغام بالقرب من المنازل، ونتيجة لذلك قتل وأصيب 300 شخص في صيف عام 1999 فقط²⁵. وتؤثر الألغام التي تزرع على طول الطريق والسكك الحديدية على إعادة توطين اللاجئين، ويحول دون تسليم المعونات الغذائية بشكل آمن، ويمنع ويثبط المواصلات إلى العمل، حتى أنه من الممكن استخدام الألغام الأرضية كأحد الأسلحة بعد الصراع، مثلما هو الحال في كمبوديا، حيث أدى توفرها إلى استخدامها بهدف حماية الممتلكات وحتى في حل النزاعات²⁶.

تأثير الأسلحة الصغيرة والخفيفة في وقت السلام²⁷

"تستخدم في حوالي 40% من كافة جرائم القتل، ولكن أيضا في الاعتداء، والتهديد، والسرقة والمخالفات والاعتداءات الجنسية، والانتحار. من الواضح أن هذه الأسلحة أدوات عامة تستخدم في ارتكاب العنف الاجتماعي. مع ذلك، لا يقتصر العنف الناجم عن السلاح على الإصابات المميتة وغير المميتة. وبالتالي، فإن توفر مجموعة واسعة ومتنوعة من الأسلحة الخفيفة ذات الصلة بالأفراد أو بالدولة - يمكن أن تؤثر على الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي. من الناحية الإقليمية، فإن 36 بالمائة من جرائم القتل والانتحار تحدث في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، 18 بالمائة في إفريقيا، و 12 بالمائة في أمريكا الشمالية وجنوب شرق آسيا.

بالإضافة إلى النتائج المباشرة المترتبة والناجمة عن توفر واستخدام الأسلحة الصغيرة، فإنها تقوض أيضا التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويؤدي عدم الاستقرار الذي يعود اشتعاله إلى الأسلحة الصغيرة والخفيفة، إلى منع إعادة بناء وإعمار البنية التحتية، والتجارة، وتجديد إنتاج الغذاء على النطاق الواسع والضيق. في شرق إفريقيا، تؤدي المواجهات المسلحة إلى انخفاض توالد الماشية في المستقبل، حتى على مستوى العيش والبقاء. يؤدي الحصار المسلح، العصابات، سد الطرق بشكل غير رسمي، والإغارة على القوافل إلى ترك المدنيين دون غذاء، كما يمنعهم من الوصول إلى أعمالهم، ومن ثم تجبر الحكومات الوطنية على إعادة توجيه مواردها وإمكانياتها باتجاه الأمن بدلا من التنمية، وتكون الرعاية الاجتماعية والاستثمار الخارجي من الاحتمالات القليلة في مثل هذه البيئة. في كولومبيا، تقدر التكلفة الاقتصادية للعنف بحوالي 25 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي²⁸.

كما تؤثر الأسلحة الصغيرة والخفيفة على توفير الخدمات الصحية والتعليمية للسكان عقب الحرب، مما يصعب بشكل كبير الرجوع إلى الوضع الطبيعي بعد مضي سنوات دون الحصول على أي من هذه الخدمات. وتشمل الآثار الطويلة المدى لنظام الرعاية الاجتماعية المدمر، قضاء سنوات دون تعليم، ارتفاع معدل الوفيات نتيجة أمراض يمكن معالجتها، وإغلاق المدارس والعيادات. وتقدر نسبة الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدارس وهم في سن الدراسة بحوالي 68 بالمائة، وأن 211 مدرسة من أصل 228 مدرسة قد دمرت في المناطق التي تأثرت بشكل كبير في جمهورية الكونغو الديمقراطية²⁹. بعد انتهاء مرحلة الصراع، يبقى على قيد الحياة في الغالب عدد قليل من الأطباء والمدرسين، ويكون إعادة بناء وإعمار المرافق التعليمية والصحية مكلف جدا، خصوصا إذا استمرت الفصائل المسلحة في التخطيم والتدمير. في ألبانيا، يقل معدل التسجيل في المدارس الابتدائية والثانوية بنسبة 18 بالمائة عما كان الوضع عليه قبل أزمة عام 1997، ويقولوا الشباب بأن وفرة السلاح والخوف من العنف المسلح هما من الأسباب التي تجعلهم يختاروا عدم حضور الدروس³⁰.

تأثير الأسلحة الصغيرة والخفيفة على المجتمع المحلي

تواجه المجتمعات المحلية عقب الحرب عواقب وعراقيل لا تصدق نحو إعادة التأهيل والمصالحة. من الممكن أن يؤدي انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة إلى سواد ثقافة العنف في المجتمع المحلي، الذي "يفضل" الحلول العنيفة على الحلول السلمية، والتي يسعى فيها الأفراد إلى تأمين الحماية المادية بدلا من الحوار والمصالحة³¹. يتم تمجيد القادة العسكريين، وقد يحمل بعضهم التزامات بالانتقام من أخطاء الماضي. تكون العلاقات في البيت والمجتمع المحلي مشوهة، خصوصا عند عودة المقاتلين السابقين المتضررين بما في ذلك الجنود الأطفال إلى عائلاتهم، حيث يكف الأبناء عن الإذعان لأبائهم وطاعتهم، كما تتأثر العلاقات مع النوع الاجتماعي "الجندر"، ويصبح اللجوء إلى العنف أمرا عاديا. كما يحدث تراجع في احترام الممارسات الفطرية والطبيعية والمؤسسات التقليدية. يرتفع العنف الأسري. في سيريلانكا، هناك معلومات ضخمة حول الجنود الذين كانوا معزولين وعادوا إلى بيوتهم وأسوأوا معاملة زوجاتهم تماما مثلما كانوا يفعلون خلال الحرب³².

ما و من هم المشاركين في نزع السلاح عمليا؟

نزع السلاح من الناحية العملية، حسب تعريف الأمم المتحدة هو "جمع ومراقبة السلاح والتخلص منه، خصوصا الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وتسريح وإعادة دمج المقاتلين السابقين، إزالة الألغام والتحويل، من أجل المحافظة على السلام والأمن وتعزيزه في المناطق التي عانت من الصراع" (انظر الفصول المتعلقة بنزع السلاح، وتسريح وإعادة دمج الجيش، وإصلاح قطاع الأمن)³³.

هناك ثلاث خطوات معقدة في نزع السلاح من الناحية العملية، يتوجب التعامل معها ضمن برنامج شامل:

1. السيطرة على العرض من خلال وضع أنظمة ولوائح خاصة بنقل السلاح، وتطبيق القيود على امتلاك واستخدام الأسلحة الصغيرة والخفيفة.
2. تخفيض الطلب عن طريق ضمان السلامة العامة، وتطبيق القانون، وتوفير الفرص الاقتصادية وتعزيز المشاركة السياسية المتساوية، و
3. استرداد واستعادة مخزون الأسلحة الموجود بين أيدي السكان، وتدمير هذه الأسلحة، وكذلك الفائض الموجود لدى الحكومة من هذه الأسلحة.

السيطرة على العرض

تأتي الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW من مصادر متنوعة. إذ من الممكن إنتاجها وتصنيعها داخل البلاد، أو من الممكن استيرادها بشكل غير قانوني من خلال المنح أو المبيعات الحكومية و/أو البيع التجاري. كما من الممكن أيضاً أن تكون قد تم استيرادها بشكل غير قانوني من خلال مصدري الأسلحة السريين للحكومات أو لمجموعات المتمردين، أو صفقات الأسلحة في السوق السوداء، أو استيرادها من المجموعات المتمردة الحليفة في دول أخرى. ومن الممكن أيضاً تبادلها وتوزيعها داخل البلاد أو الإقليم من خلال سرقة مخزون الحكومة من هذه الأسلحة، والسلب والنهب من قبل مختلف المجموعات المسلحة، وتبادل هذه الأسلحة بين المجموعات المسلحة و/أو الحكومة.

تتحمل الحكومات الوطنية مسؤولية السيطرة على تدفق وتوريد الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW داخل وخارج بلادهم. وقد بدأت الحكومات القيام بذلك من خلال:

- تطوير وتحسين السيطرة الحدودية والجمركية من أجل مكافحة الاتجار والتهرب غير المشروع
- بناء قدرات الشرطة
- تنظيم وتقييد تدفق ونقل الأسلحة من خلال معايير التصدير، وتنظيم نشاطات السمسة، وملاحقة ومعاقبة المخالفين قانونياً.
- تطوير وتحسين إجراءات وضع العلامات على الأسلحة حتى تصبح عملية تعقبها ومتابعتها أكثر سهولة.
- إنشاء سجلات وتراخيص خاصة بالأسلحة الصغيرة.
- المحافظة على الشفافية في صفقات الأسلحة القانونية
- فتح حوار مع منتجي وموردي الأسلحة
- إعداد التشريعات والقوانين الوطنية والإجراءات الإدارية للأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW
- موائمة وتطبيق هذه التشريعات والقوانين في المنطقة الإقليمية
- إنشاء الهيئات الوطنية حول الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW بما في ذلك مندوبي وممثلي المجتمع المدني، و
- تطبيق القيود على امتلاك واستخدام الأسلحة بشكل فعال.

غالباً ما تدعم الوكالات والهيئات الدولية والثنائية الحكومات في هذه الجهود. فعلى سبيل المثال، يوفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بناءً القدرات للهيئات والوكالات الوطنية التي تمكنها من السيطرة على تدفق وتوريد الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW غير المشروعة. كما يجب على الدول المنتجة والمصدرة للأسلحة فرض لوائح وأنظمة أكثر تشدداً والعمل على تطبيقها من أجل منع التدفق غير المشروع للأسلحة.

تخفيض الطلب

هناك ثلاث مستويات للطلب: الفردي، الجماعي (المجموعات المسلحة)، والدولة/الحكومي. يعالج نزع السلاح من الناحية العملية موضوع الطلب على الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW من قبل الأفراد، ومن الممكن أن يكون هذا بمثابة العنصر الأكثر صعوبة في عملية نزع السلاح. إذ يعتمد ذلك على منهج وأسلوب شامل يتضمن تعزيز سيادة القانون، توفير الفرص الاقتصادية، وتعزيز الحقوق والمشاركة السياسية على قدم المساواة. أما الهدف من ذلك فهو القضاء على المفاهيم السائدة لدى المواطنين بأنهم بحاجة إلى السلاح. "يسعى منهج وأسلوب الطلب إلى تغيير الثقافة المتعلقة بامتلاك السلاح وعنف السلاح. وهذا ليس بالمهمة السهلة، إلا إذا كانت الجهة التي تطبق وتنفذ مثل هذه السياسات قادرة أيضاً على الحد من انعدام الأمن والذي يعتبر سبب هذه المشكلة في المقام الأول³⁴.

يعتبر المجتمع المدني شريكاً مهماً وحيوياً في هذه العملية. تركز الآليات الخاصة بتقليل أو الحد من الطلب على الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW على تعزيز "ثقافة السلام" من خلال القيام ببعض الجهود مثل:

- برامج رفع وزيادة مستوى الوعي العام حول مخاطر امتلاك الأسلحة.

- عدم تمجيد الجنود من الأطفال وتوفير نماذج خاصة بأدوار بديلة للشباب، و
- برامج تعليم وتثقيف السلام الذي يناصر ويؤدي إلى حل النزاعات دون اللجوء إلى العنف

في أغلب الأحيان، تقترن هذه الجهود ببرنامج الحكومة الرسمي لجمع الأسلحة، الذي جرى شرحه أدناه.

استرداد واستعادة مخزون الأسلحة

في سياق بناء السلام عقب مرحلة الصراع، من الممكن تقسيم نزع السلاح من الناحية العملية والذي يتضمن جمع وتدمير الأسلحة إلى فئتين رئيسيتين:

1. **نزع السلاح من خلال إصدار الأوامر:**³⁵ يحدث هذا مباشرة عقب الصراع، وينص عليه بشكل عام ضمن اتفاقية السلام. ويشمل:

- برامج نزع السلاح وتسريح الجيش وإعادة الدمج التي توفر للمجموعات المسلحة رزمة من الإمتيازات والفوائد تحفزهم إلى أن يكونوا مسؤولين أمام السلطات وبأن ينزعوا سلاحهم. في هذه الحالات، يتم عادة تدمير الأسلحة بشكل علني كجزء من العملية. تعمل برامج نزع السلاح وتسريح الجيش وإعادة الدمج DDR بتخفيض مخاطر تجدد الحرب الأهلية بشكل كبير، بالإضافة إلى إمكانية تحول الجنود السابقين والقتالين إلى عصابات مسلحة³⁶. (انظر الفصل الخاص حول نزع السلاح وتسريح الجيش وإعادة الدمج DDR).
- SSR التي تخفض حجم الجيش بما في ذلك عدد وحجم الأسلحة، وصياغة سياسات وهياكل جديدة للأمن (انظر الفصل الخاص حول SSR).

2. **جمع الأسلحة بشكل طوعي:** يمكن تشغيل هذه البرامج لسنوات عقب الحرب، ولا تستند هذه البرامج على إصدار الأوامر، بل على حرية الاختيار. تتضمن هذه البرامج عقوبات ومكافآت تكثيك – "العصا والجزرة" من أجل تشجيع المواطنين المسلحين على تسليم أسلحتهم.

يتم القيام ببرامج جمع الأسلحة بشكل طوعي في المجتمعات عقب الصراع وفي أوقات السلم إبتداء من السلفادور إلى مالي، إلى الولايات المتحدة الأمريكية. أما الهدف الرئيسي في كل هذه الحالات تقريبا، فهو منع الجريمة والعنف. يتم عادة تشغيل هذه البرامج من قبل الأمم المتحدة أو من قبل هيئات وجهات دولية أخرى، لكنها تتم بشكل عام بواسطة الحكومات الوطنية أو المحلية، وغالبا بدعم من المجتمع المدني. في معظم الحالات، يبقى الأشخاص الذين يسلمون أسلحتهم مجهولين وهم محصنين من الملاحقة القضائية (أي أن، على أساس "عدم طرح أي سؤال"). وعادة تعرض حوافز من أجل المشاركة في هذا البرنامج مثل العفو، الرواتب، الألعاب، الغذاء. بالإضافة إلى المكافآت، من الممكن أن يتبع ذلك اتخاذ إجراءات صارمة، يتم بموجبها زيادة دوريات الشرطة، ومصادرة وحجز الأسلحة وتشديد العقوبات. تعتبر برامج جمع السلاح بشكل طوعي ناجحة جدا إذا كانت جزءا من منهج وأسلوب شامل ومقدس لبناء السلام ونزع السلاح. فإذا لم يكن الذين يمتلكون السلاح مقتنعين بمحاولات إعادة الاعمار، فإن احتمال نزع سلاحهم سيكون قليل. وغالبا ما تكون برامج جمع الأسلحة جزءا من حملة تثقيف وتوعية على المدى الطويل الأجل.

المجتمع المدني والأسلحة الصغيرة والخفيفة³⁷ SALW

"تقود المنظمات غير الحكومية قضية الأسلحة الصغيرة، وتولد الزخم حولها، حيث تعمل في المجتمعات التي خرجت من مرحلة الصراع من أجل جمع الأسلحة الفائضة. وتقوم المنظمات غير الحكومية بإعداد وتطوير برامج إعادة التأهيل للمحاربين السابقين. تعمل المنظمات غير الحكومية في بعض الدول مثل جنوب إفريقيا بشكل مباشر مع الحكومة من أجل صياغة وتطوير القوانين التي تنظم الأسلحة الصغيرة.

هناك أنواع كثيرة من برامج جمع الأسلحة، التي تشمل شراء الأسلحة التي تم بيعها، فترات العفو، الأسلحة من أجل التنمية، جوائز اليانصيب، النقد، كوبونات للحصول على الغذاء والسلع، البعثات الدراسية، مواد السكن والبناء، مشاريع البنية التحتية، وخدمات الصحة العامة. تشمل الأنواع الرئيسية لبرامج جمع الأسلحة بشكل طوعي ما يلي:

شراء ما تم بيعه: هذا يعود فقط للحالات التي يتم فيها جمع السلاح مقابل دفع قيمتها نقدا حسب السعر في السوق السوداء أو حسب معدل أسعار البيع القانوني. ومن خلال حملة شعبية، يتم تحديد الأسعار، والإعلان عن نوعية الأسلحة التي سيتم جمعها، كما يتم وضع حدود ومواعيد زمنية، وتحديد النقاط والأماكن التي سيتم فيه جمع السلاح.

- **في نيكاراغوا،** أطلقت الحكومة برنامج شراء الأسلحة التي جرى بيعها من أجل تشجيع المقاتلين على عدم التسلح ثانية. وقد جرى عرض المال، الغذاء، وبرامج المشاريع الصغيرة مقابل السلاح. وجرى خلال الفترة الممتدة من عام 1991 إلى 1993 تدمير 142,000 قطعة سلاح من خلال هذا البرنامج³⁸.
 - **في هايتي،** نظم الجيش الأمريكي برنامج شراء ما تم بيعه من سلاح، كجزء من عملية الاستقرار في مطلع التسعينات. وقد وفر البرنامج الأموال النقدية، وتبنى سياسة "عدم طرح الأسئلة" على المشاركين، وجرى جمع 33,000 قطعة سلاح في عامي 1994 و 1995³⁹.
- التبادل:** في بعض الحالات، من الممكن أن يؤدي عرض الأموال النقدية للبرامج إلى زيادة القيمة والطلب على الأسلحة. وردا على هذا الوضع، جرى وضع برامج التبادل، حيث يتم بموجبه عرض السلع والبضائع على الذين يسلموا أسلحتهم.

- **في السلفادور:** أطلق المجتمع المدني، ومجتمع التجارة والأعمال والكنيسة الكاثوليكية برنامج البضائع مقابل السلاح، الذي تضمن 23 مشروع تطوعي لجمع الأسلحة بتمويل دولي وحكومي ومن القطاع الخاص⁴⁰. وقام هذا البرنامج بجمع 4,357 قطعة سلاح - كان 8 بالمائة فقط من هذا العدد مستورد بشكل قانوني خلال تلك الفترة⁴¹. وبالرغم أنه لم يتم جمع عدد ضخم من الأسلحة، إلا أنه زاد ورفع مستوى الوعي حول هذه القضية. وقد وفرت المئات العديدة من المقالات التي ظهرت في الصحف الوطنية خلال السنوات القليلة الماضية والتي غطت كل شيء ابتداء من الإصلاحات التشريعية، والرأي العام، والتجارة غير المشروعة للأسلحة، وانتهاء بآثار ونتائج ذلك على المجتمع، الدليل القاطع بأن المجتمع السلفادوري قد تعامل مع جوهر هذه القضية من كل قلبه⁴².
- **في موزمبيق،** جرى تنفيذ برنامج المعدات والأدوات مقابل الأسلحة من قبل المجلس المسيحي للكنائس من عام 1995 لغاية 2000، حيث جرى جمع السلاح مقابل الأدوات والمعدات. وقد جرى تحويل الكثير من الأسلحة التي جرى تسليمها إلى فنون جماهيرية وأشياء عملية. ونظرا لعدم توفر الإرادة والكفاءة لدى الحكومة، فقد قامت الكنائس بإدارة وتشغيل هذا البرنامج من الناحية الفعلية، حيث جمعت حوالي 1,000 قطعة سلاح في السنة الواحدة، كما قامت في نفس الوقت بحملات من

أجل تطوير الدعم الجماهيري للسلام، بتكلفة مقدارها 350ر000 دولار سنوياً⁴³.

- **العفو:** عرضت بعض برامج جمع الأسلحة العفو كحافز لتسليم الأسلحة.
- **في البوسنة والهرسك:** قامت قوة استقرار منظمة حلف شمال الأطلسي بتطبيق برامج جمع السلاح بصفة مستمرة (عملية الحصاد Operation Harvest) التي تضمن العفو وعدم الكشف عن الأسماء والهوية لأولئك الذين يسلمون أسلحتهم. وقد جرى خلال عام 2000، جمع 5ر081 قطعة سلاح؛ كما جرى تدمير 2ر642، وجرى جمع 2ر7 مليون طلقة من عيار 20 مم من الذخيرة⁴⁴.

التنمية الجماعية: يطلق عليه أحيانا **السلاح مقابل التنمية**، تطور هذا النوع من برامج جمع الأسلحة استجابة للدعوة بإعطاء حوافز، مثل مشاريع البنية التحتية التي تقيّد المجتمع المحلي بأكمله، وليس فقط الأفراد الذين لديهم أسلحة. هذا هو النموذج الجديد الذي يتم تأييده ومناصرته في الدول التي خرجت من الصراعات، من أجل تجنب مكافأة الأفراد الذين حملوا السلاح، وإشراك أولئك الذين لم يحملوا السلاح، وتلبية عوامل الطلبات الجماعية.

- جرى إطلاق أول هذه المشاريع بواسطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في **ألبانيا**، حيث جرى تنفيذ مشروع جرامش الرئيسي من عام 1998 إلى عام 2000، حيث تم من خلاله جمع 7ر000 قطعة سلاح مقابل ترصية 12 مشروع تنموي في مقاطعة واحدة وبتكلفة مقدارها 800ر000 دولار. واستمرار في البناء على هذا المشروع، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإطلاق مشروع السلاح مقابل التنمية من عام 2000 – 2002 ولكن على نطاق واسع، حيث جرى جمع 6ر000 قطعة سلاح وترصية 23 مشروع في مقاطعتين بتكلفة مقدارها 1ر800ر000 دولار. وقام برنامج الأمم المتحدة مؤخرا بتنفيذ برنامج الأسلحة مقابل التنافس مع مشاريع التنمية في كافة المقاطعات الـ 36 في ألبانيا، حيث تنافست المقاطعات في هذا البرنامج من أجل مشاريع البنية التحتية الصغيرة ومشاريع التنمية عن طريق تحليل الأسلحة الصغيرة والخفيفة. حيث تم من خلال هذا البرنامج جمع 11ر864 قطعة سلاح من 15 مقاطعة، وترصية 46 من مشاريع التنمية في 5 مقاطعات بتكلفة مقدارها 962ر000 دولار⁴⁵.

تشمل المنظمات الدولية التي توفر الدعم والتمويل لبرامج جمع الأسلحة كل من الأمم المتحدة، والهيئات والوكالات المتعددة الأطراف والثنائية. تشكل داخل الأمم المتحدة، حوالي 40 من الدول الأعضاء **مجموعة الدول المهتمة بالإجراءات العملية لنزع السلاح**، التي لديها تفويض وصلاحيات من الجمعية العامة بمنح التمويل للبرامج العملية لنزع السلاح على المستوى الوطني والمحلي⁴⁶. بالإضافة إلى ذلك، يقوم صندوق الأمم المتحدة بتعزيز السلام من خلال الإجراءات العملية لنزع السلاح الذي يجري إدارته من قبل **إدارة الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح** من أجل تمويل مشاريع مشابهة. وقد أنفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP حوالي 10 مليون دولار على جهود نزع السلاح منذ عام 1999⁴⁷. أخيراً، يدعم صندوق **البنك الدولي** للدول في مرحلة ما بعد الصراعات، برامج نزع السلاح في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك إزالة الألغام⁴⁸.

في الكثير من الحالات، تشارك المنظمات الدولية، والحكومات الوطنية والمحلية، ومؤسسات المجتمع المدني من أجل إنجاز برامج جمع الأسلحة. في **مقدونيا**، شكل البرلمان هيئة من أجل إدارة البرنامج بمساعدة المجتمع المدني،

وقامت الحكومة بحملة توعية عامة على مستوى البلاد بأسرها حول البرنامج نفسه، وكذلك حول المشاكل المتعلقة بالأسلحة الصغيرة والخفيفة. وقد راقب قادة الحكومة الوطنية عملية تسليم الأسلحة في نقاط التجميع، وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تذاكر يانصيب لكل مشارك من أجل السحب على سيارة، تلفزيون، أغراض منزلية، وكتب، وبعثات، وتم جمع 6000 قطعة سلاح خلال 45 يوم⁴⁹.

هناك تحديات ضخمة مرتبطة ببرامج جمع الأسلحة، وقد حدد صناعات السياسة والممارسين العديد من الدروس والعبر المهمة⁵⁰.

- **التقييم المسبق** – من المهم معرفة نقطة البدء (عدد الأسلحة الموجودة) حتى نستطيع قياس النتائج والآثار.
- **الترابط** – غالبا ما يكون لدى الأطراف المشاركة أولويات، وأهداف، وعمليات، وخطط متنوعة ومختلفة، وتحدد الأطراف التي سيتم استهدافها بالبرامج، والتي قد تخلق مشاكل أكثر من تلك التي يتم حلها. لذا من المهم تحديد الأهداف بوضوح والمحافظة على الشفافية خلال كامل العملية.
- **الحوافز والعقوبات** – فيما إذا كان سيتم تقديم حوافز أو عقوبات – وما هي – قد يشكل ذلك حجر عثرة رئيسي. خصوصا الجدل الذي يدور حول القلق بأن تقديم المكافآت قد يؤدي إلى ارتفاع قيمة الأسلحة والطلب عليها، مما يتسبب أيضا في ظهور مشاكل أخرى.
- **المزج مع الجهود الأخرى** – يجب القيام بالبرامج الفعالة لجمع الأسلحة ضمن إطار شامل للسلام والاستقرار.

نقاط القوة والضعف في برامج جمع الأسلحة

"تخبرنا التجربة أن برامج جمع الأسلحة تعاني من نقطتي ضعف مهمتين: أنها لا تنزع أسلحة المجرمين بشكل فعال، كما أنها لا تخفض من عدد الأسلحة في منطقة محددة. مع ذلك، فإن هذه البرامج تهدف إلى إحداث التغيير في الثقافة والمواقف بالنسبة لدور السلاح في المجتمع. من الممكن أن تعزز برامج جمع الأسلحة العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني، وأن تخلق نموذجا للتعاون في المستقبل (وأنها) تستطيع أن تدعم بفعالية، وتعزز، أو أن تطلق مبادرات إضافية تهدف إلى تطوير وتحسين الأمن والتنمية البشرية بشكل عام". – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2002⁵¹.

يمكن قياس نجاح أو فشل برامج جمع الأسلحة بشكل كمي ونوعي. تشمل المؤشرات العامة لنجاح البرنامج، تحقيق عنف أقل، مشاهدة عدد أقل من الأسلحة، حرية أكبر في التنقل، مشاريع تنمية جديدة، ونمو وتطور منظمات ومؤسسات المجتمع المدني. وتشمل المؤشرات الكمية انخفاض الجريمة حسب ما تبينه الإحصاءات، ارتفاع أسعار الأسلحة (بما في ذلك وجود عدد أقل من الأسلحة قيد التداول) و "إحصائيات الاسترداد" (نسبة تساوي كمية الأسلحة المستردة مقسومة على العدد المقدر للأسلحة في المجتمع)⁵².

العمل على موضوع الألغام

من الممكن أن يكون تدمير الألغام الأرضية أكثر الأشكال المعروفة لنزع السلاح من الناحية العملية والتي تلقى دعما واسعا وكبيراً. ونظرا للتكلفة في الحياة البشرية، وصعوبة الوصول إلى الأرض من أجل الإنتاج الغذائي، وتأثير ذلك على البنية التحتية، فإن المجتمع الدولي يقر ويعترف

بهذه المشكلة ويرغب في تمويل الحلول. مع ذلك، وللعديد من الأسباب، تعتبر إزالة الألغام عملية مستمرة وبطيئة جدا وباهظة الثمن.

العمل على موضوع الألغام يشمل إزالة الألغام، برامج توعية المدنيين حول الألغام، خدمات إعادة التأهيل للضحايا، التأييد والمناصرة، تدمير الأكوام المكسدة بواسطة الحكومات الوطنية طبقا لما تتطلبه المعاهدات الدولية⁵³. يوجد دليل حول المعايير الدولية المتعلقة بكافة جوانب ونواحي عمل الألغام، تم تجميعه وإعداده من قبل **خدمة عمل الألغام في الأمم المتحدة** على الموقع الإلكتروني: www.mineactionstandards.org

إزالة الألغام: الذي يعرف أيضا بنزع الألغام، هناك نوعان رئيسان لإزالة الألغام:

1. العسكرية – عندما يتم إزالة الألغام خلال الحرب كجزء من التكتيك العسكري.
2. الإنسانية – عندما تزال الألغام في بيئة ما بعد الصراعات من أجل حماية المدنيين.

يعتبر إزالة الألغام عملية باهظة الثمن وبطيئة جدا، حيث يستغرق إزالة اللغم الواحد ما يحتاج زراعته مائة مرة من الزمن، وتصل تكلفة إزالته إلى 1000 دولار، رغم أن تكلفة إنتاجه تبلغ 3 دولار فقط⁵⁴. هناك العديد من الخطوات التي تتضمنها إزالة الألغام الإنسانية، والتي يتم القيام بها عادة من قبل أشخاص مدربين ولديهم معدات مناسبة لهذا الغرض.

- القيام بأعمال المساحة وإعداد الخرائط ووضع العلامات. يشمل هذا تحديد المناطق الملغمة من خلال أعمال المسح من "المستوى الأول"، وجمع المعلومات، وإجراء المقابلات. ومن ثم يتم القيام بالمسوحات الفنية "المستوى الثاني" من أجل التركيز على المناطق الملغمة. وتحدد مسوحات "المستوى الثالث" المناطق ذات الأولوية القصوى التي يتوجب البدء بإزالة الألغام منه، ووضع العلامات على المناطق الملغمة الأخرى.
- التحضيرات الأرضية: في بعض الحالات، يجب قص النباتات والمناطق المزروعة والأعشاب – بعناية وببطء شديد – قبل القيام بإزالة الألغام.
- إزالة الألغام بشكل يدوي وميكانيكي: يقوم أخصائيي إزالة الألغام بشكل يدوي بالعمل بشكل زوجي "كل اثنين سويا" مستخدمين أجهزة كشف المعادن، والمجسات، والكلاب من أجل تحديد الألغام. يمكن استخدام الأجهزة الميكانيكية الخاصة بإزالة الألغام في بعض الأحيان، لكن هناك حاجة دائمة للعمل اليدوي.
- إبطال مفعول الألغام وإزالتها: يوصى في بعض الأحيان بنقل الألغام إلى موقع آخر من أجل إبطال مفعولها.
- التدمير: في أغلب الأحيان، يتم تدمير الألغام عندما وأينما توجد بمتفجرات صغيرة

هناك الكثير من الأطراف المختلفة التي تشارك في إزالة الألغام، بما في ذلك المنظمات الإنسانية الدولية، الأمم المتحدة، الهيئات والوكالات الثنائية، الحكومات الوطنية، والمجتمع المدني. توفر الأمم المتحدة الدعم لإزالة الألغام من خلال إدارة عمليات حفظ السلام (DPKO)، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، الذي يشمل صندوق تطوعي للمساعدة في إزالة الألغام. في أفغانستان، قدمت الولايات المتحدة الأمريكية 23 مليون دولار للمنظمة غير الحكومية المسماة صندوق هالو في عام 2002 لودعه، حيث وظفت لديها 200 ر1 من أخصائيي إزالة الألغام الأفغانيين⁵⁵. في كمبوديا، قامت بعثة الأمم المتحدة والحكومة بإنشاء المركز الكمبودي لإزالة الألغام (CMAC) في عام 1992 بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووظفت حتى عام 1998، 3000 موظف في فصائل إزالة الألغام التي تشكل الجزء والحصة الأكبر من الموظفين. وقد تمكن المركز الكمبودي لإزالة الألغام (CMAC) حتى عام 2003 من تدمير 659 ر181 لغم مضاد للأفراد، 887 ر750 من المعدات الحربية التي لم تنفجر و34 ر732 ر273 من شظايا الأسلحة⁵⁶. في سيريلانكا، قامت الحكومة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP

بتنظيم برامج إزالة الألغام بشكل مشترك مع حركة المعارضة المسلحة لنمور التاميل إيلان في المناطق المتأثرة بالصراع.

وقد تزايدت الجهود التي ترمي إلى إشراك المجتمع المحلي في جمع المعلومات المتعلقة بالمناطق الملغمة وتحديد أولويات عمل إزالة الألغام⁵⁷. على سبيل المثال، تجتمع المجموعة الاستشارية للألغام مع قادة المجتمع المحلي – الرجال، النساء، الأطفال – كخطوة أولى في عملية إزالة الألغام لديهم. في أنجولا، جرى التعاقد مع موظفين محليين وتدريبهم، وتم تعيين ضابط "مسئول" ارتباط وتنسيق مع المجتمع المحلي من أجل المحافظة على قنوات اتصال مفتوحة مع السكان.

التوعية حول الألغام، ويطلق عليها أيضا **التثقيف حول مخاطر الألغام:** الهدف من هذه البرامج هو تخفيض خطر إصابة المدنيين بواسطة الألغام الأرضية من خلال حملات رفع وزيادة مستوى الوعي، والتثقيف والتعليم والتدريب، على المستوى المحلي عادة. وغالبا ما تشارك المنظمات غير الحكومية الدولية، والأمم المتحدة والحكومات الوطنية في تنفيذ هذه البرامج. على سبيل المثال، في عام 2004، قام صندوق الطفولة التابع للأمم المتحدة، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، وحكومة زامبيا، ومركز زامبيا لإزالة الألغام ضد الأفراد بالشاركة مع بعضهم البعض من أجل توفير برامج التثقيف الخاصة بمخاطر الألغام في ست مخيمات للاجئين الأنغوليين والزامبيين على حد سواء، وقد أشتمل ذلك على نشاطات بالمشاركة، ومواد تعليمية، والتعليم شخص لشخص.

مساعدة الضحايا: يتعرض حوالي 15000 إلى 20000 شخص للقتل والإصابة بالألغام الأرضية سنويا⁵⁸. أعدت الأمم المتحدة وطورت إرشادات خاصة ببرامج مساعدة الضحايا، وتصدر النشرة الإخبارية ثلاث مرات في السنة حول الأشخاص الناجين من الألغام الأرضية ومساعدة الضحايا. وتكرس العديد من المنظمات الإنسانية الدولية، من خلال الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة والجهات الأخرى، جهودها لمساعدة الضحايا المعاقين. توظف شبكة الناجين من الألغام الأرضية موظفين للتواصل الاجتماعي – الضحايا أنفسهم- من أجل تمكين ودعم ضحايا الألغام الأرضية. تقوم مؤسسة إنقاذ الطفل Save the Children مشروع إعادة الدمج الاجتماعي في أفغانستان من أجل توفير المساعدة على المدى الطويل للأجل للضحايا من الأطفال وعائلاتهم. كما أسست الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID صندوق ليهي لضحايا الحرب، من أجل توفير أطراف صناعية، وكراسي متحركة، والمستلزمات والضروريات الأخرى للأشخاص المعاقين بسبب الألغام الأرضية؛ تستطيع المنظمات غير الحكومية والهيئات والأجهزة الحكومية استخدام المنح من هذا الصندوق⁵⁹.

تدمير المخزون المكس: منذ ميثاق أوتاوا⁶⁰، فإن المعاهدة الدولية التي تصرح بتدمير حقول الألغام الأرضية والمخزون المكس أصبحت نافذة المفعول في عام 1999، فقد انخفض عدد منتجي الألغام الأرضية من 54 إلى 16⁶¹. وانضم لغاية شهر تموز "يوليو" 2004، 143 دولة للمعاهدة⁶²، حيث قامت 68 منها بتدمير ما لديها من مخزون بشكل كامل، وأعلنت 48 دولة أخرى وبشكل رسمي أنه لم يعد لديها أي مخزون⁶³. بالإضافة إلى ذلك، قامت 37 دولة بسن تشريعات وقوانين من أجل تطبيق المعاهدة داخل بلادها، وهناك 26 دولة أخرى تقوم حاليا بمناقشة إقرار مثل هذه التشريعات والقوانين⁶⁴.

تتحمل الجيوش عادة مسؤولية تدمير المخزون المكس من الألغام الأرضية، وتدعم المنظمات الدولية جهود الحكومات الوطنية في هذا المجال بطرق متعددة ومختلفة. في الواقع، تنص المادة رقم 6 من ميثاق أوتاوا أن باستطاعة الدول التي بحاجة إلى مساعدة مالية من أجل تدمير المخزون المكس لديها طلب المساعدة من الدول الأخرى الأعضاء. بالإضافة إلى ذلك، يتوفر أنواع أخرى من الدعم للحكومات في هذا المجال، مثل ورشات العمل التدريبية الإقليمية التي يعقدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP من أجل بناء قدرات البرامج الوطنية لإزالة الألغام. فعلى سبيل

المثال، قام البنك الدولي بتمويل بناء قدرات برامج إزالة الألغام في سيريلانكا على مستوى الوطن والمحافظات.

لماذا يتوجب إشراك المرأة في الجوانب العملية لنزع السلاح؟

ببساطة شديدة، يجب إشراك النساء في الجوانب العملية لنزع السلاح لأنهن يتأثرن بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بشكل يومي، وهن من الأطراف المستفيدة في أوقات السلم والاستقرار.

النساء كمقاتلات

كمقاتلات، تعرف النساء بأنهن يحملن السلاح، بما في ذلك الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة SALW. فقد أشركن في الصراعات العنيفة في دول تتراوح بين السلفادور إلى السودان. وغالبا ما يتم إقصائهن واستبعادهن من برامج نزع الأسلحة، وتسريح الجيش، وإعادة الدمج، وقد تستمر النساء والفتيات في حيازة الأسلحة في الفترة التي تعقب الصراع. وبالتالي، فإن بإمكانهن المشاركة في برامج جمع الأسلحة، وفي الأشكال العملية الأخرى لنزع الأسلحة، وتسليم أسلحتهن إلى السلطات من أجل تدميرها.

النساء كموردات

في بعض الدول، قد تشارك النساء في تهريب وإخفاء الأسلحة غير القانونية سواء من خلال الإكراه، أو مقابل المال أو أية مكافآت أخرى، أو كجزء من نشاطهن لدعم جانب أو طرف محدد من أطراف الصراع. غالبا ما يكن النساء أقل شهية، وبالتالي، يمكن استخدامهن بهذه الطريقة. في الكويت، وخلال الغزو العراقي في بداية التسعينات، حملت النساء السلاح لمقاتلي المقاومة تحت ملابسهن التقليدية. كما استخدم المتمردون في بنغلاديش الفتيات في تهريب السلاح من خلال الإكراه أو مقابل المال. وتستطيع النساء أيضا جمع الأسلحة بشكل غير رسمي، والاحتفاظ بها حتى تنتهي الحرب. في جمهورية إفريقيا الوسطى، عملت النساء في أغلب الأحيان "كجامعات للأسلحة" بعد هرب المتمردين، ومن ثم تسليم هذه الأسلحة فيما بعد إلى برنامج جمع الأسلحة التطوعي الذي يديره البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة مقابل التدريب المهني. عقب الحرب، من الممكن أن تستمر النساء في الحصول على معلومات تتعلق بأماكن وطرق وصناديق والسلاح

النساء كضحايا

النساء ضحايا للأسلحة الصغيرة والخفيفة القانونية وغير المشروعة في المناطق التي تكتسحها الصراعات، والمجتمعات المسالمة، وهن أقل احتمالا بأن يملكن أسلحة مثل الرجال. خلال الحرب، من الممكن استخدام السلاح في القتل، ولكن تستخدم أيضا في تسهيل الأشكال الأخرى من الانتهاكات والمخالفات، بما في ذلك العنف بسبب النوع الاجتماعي "الجندر"، والذي يؤثر على النساء بشكل غير متناسب. عقب الحرب، غالبا ما يساهم وجود السلاح في البيوت إلى أشكال أكثر قسوة للعنف الأسري. في الواقع، غالبا ما تنظر النساء إلى السلاح في البيت على اعتبار أنه خطر، أكثر من كونه شكل من أشكال الحماية كما يراه الرجال.

تستمر الألغام الأرضية في التأثير على النساء بعد الحرب. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار تقسيم العمل بين الجنسين، فإن النساء يمكن أن يتأثرن بالألغام الأرضية بشكل خاص، إذا كانت أعمالهن تتضمن جمع الحطب أو الماء، على سبيل المثال، بينما يكون الرجال أكثر تأثرا عندما يذهبون لأعمالهم ووظائفهم مستخدمين الطرق العامة.

إذا تعرضن للإعاقة، فإن من الممكن أن تواجه النساء صعوبات أكثر في المنزل وبين الناس أكثر من الرجال. وغالبا ما تعتبر النساء والفتيات المعوقات عبئا على عائلاتهن، وقد يواجهن عوائق ثقافية أو دينية أو اقتصادية في سبيل الحصول على المساعدة الطبية. وقد تواجه النساء المعاقات

الطلاق ومسئولية الأطفال. وتصل نسبة البطالة للنساء المعاقات في الدول النامية إلى 100 بالمائة تقريباً⁶⁵.

النساء في مجال الرعاية والعناية

عند استمرار تداول الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة SALW عقب الحرب، من المحتمل أن يقع أفراد الأسرة والمجتمع المحلي ضحايا للعنف الناتج عن السلاح أو عن انفجار الألغام الأرضية. في انغولا، هناك ما يقدر بـ 10 مليون لغم أرضي، و 70000 من الأشخاص ألمقطوعى الأطراف، بما فيهم 8000 طفل⁶⁶. في الكثير من الحالات، تقع مسؤولية تحمل الأعباء الإضافية المتعلقة بالعناية بالمرضى والمعاقين على النساء.

لماذا تعمل النساء من أجل نزع السلاح

"في الواقع، غالباً ما توجد المرأة في أصل مبادرات المصالحة، والوساطة، وحل النزاعات رغم أنهم لا يظهرون على طاولة المفاوضات. في مفاوضات السلام، وكما هو الحال في إعلان الحرب، يكون عدد الرجال أضخم من عدد النساء. وهنا تتضح وتثبت الصلة بين النساء كبنية للسلام والنضال ضد الأسلحة الصغيرة. فقد قتلت ما يطلق عليها بالأسلحة الخفيفة أكثر من 4 مليون من البشر خلال السنوات العشر الماضية. وقد أصبحت من الأدوات التي يتم اختيارها في معظم الصراعات المسلحة، وقد وصفها الأمين العام للأمم المتحدة بشكل صحيح كأسلحة دمار شامل. بعد الحروب، تصبح هذه الأسلحة بمثابة أدوات للعصابات والعنف. مع ذلك، لن يكون بمقدور النساء بعد الآن القبول بأن يقتصر دورهن على إصلاح الأضرار الناجمة عن الصراع، مثل العمل الإنساني، وتسريح الجيش وإعادة الدمج. اليوم، النساء ملزمات بشن معركة إضافية، ألا وهي معركة الحد من الأسلحة الخفيفة" – كريستين أجبوتون – جونسون،

رئيس. Movement contre les Armes Legeres en Afrique de l'Quest.⁶⁷

4 – كيف تساهم المرأة في النزع العملي للأسلحة

استخدمت النساء بشكل فردي وجماعي العديد من الأساليب من أجل تعزيز النزع العملي للأسلحة، وجعل بيوتهن ومجتمعاتهن أكثر أمناً.

النساء كمؤيدات ومناصرات

على المستوى الدولي والإقليمي، وفي الدول والمجتمعات عقب الحرب وخلال أوقات السلام، كانت النساء الصوت الرئيسي الذي يدعو للقضاء على الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW، بما في ذلك الألغام الأرضية. فقد عملت النساء على شكل لوبي "جماعات ضغط" حتى تقوم الآليات الدولية والوطنية بإنهاء انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة.

- شبكة المرأة للعمل الدولي على الأسلحة الخفيفة (IANSA)، تتسق بين المنظمات التي تعمل على القضايا المتعلقة بالمرأة وعنف السلاح من تعزيز مشاركتهم في الجهود الدولية والتشريعات الخاصة بمكافحة الأسلحة الصغيرة والخفيفة⁶⁸. بالإضافة إلى ذلك، تشغل النساء غالبية الوظائف في شبكة المرأة للعمل الدولي على الأسلحة الخفيفة (IANSA) وفي مجلس الإدارة.
- في عام 1997، جرى منح جائزة نوبل إلى جودي ويليام، ومن ثم إلى منسق الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، التي نالت جهوده في المناصرة والتأييد، الثقة من خلال تبني ميثاق أوتواوا.
- في عام 1999، حضرت نساء من سيراليون، ليبيريا، وغينيا اجتماع للمجتمع المدني عقده السوق المشتركة لدول غرب إفريقيا، من أجل مناقشة موضوع الأسلحة الأخير⁶⁹.

حيث قدم وبشكل رسمي إعلان باماكو للسلام بواسطة نساء المجتمع المدني في غرب إفريقيا، والتي أعادت فيه النساء التأكيد وبشكل ثابت على إصرارهن وعزمهن المساهمة في الجهود الخاصة بمكافحة الامتلاك غير المشروع والمراقب للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة⁷⁰.

على المستوى الوطني، تدافع المرأة وتناصر أيضا عملية سن القوانين والتشريعات وتطبيق القانون من أجل القضاء على انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة.

- مانديليو يا واناواكي Maendeleo Ya Wanwawake، هي أكبر منظمة نسائية في كينيا، تضم أكثر من مليون عضو، وتشكل لوبي من أجل سن تشريعات على المستوى الوطني والدولي للقضاء على الأسلحة الصغيرة والخفيفة كجزء من حملتهن لحماية مجتمعاتهن المحلية من الغارات على قطعان الماشية عبر الحدود وعلى العنف المتزايد في المناطق الحضرية.
- جنوب إفريقيا خالية من السلاح، مبادرة تقودها النساء، وتعمل على رفع وزيادة مستوى الوعي حول الأسلحة الصغيرة والخفيفة، وتشجع الحوار العلني، وتشكل لوبي من أجل تغيير سياسات البلد. ردا على ذلك، أقر البرلمان قانون السيطرة على الأسلحة في عام 2000 الذي يفرض ضوابط ولوائح وأنظمة مشددة.
- في جمهورية الكونغو الديمقراطية، طالبت النساء بنزع الأسلحة كخطوة أولى وضرورية في عملية السلام.
- حملة حظر الألغام الأرضية/ نيبال، تعمل من داخل جمعية التنمية النسائية، وبالتالي فإنها تتبع الأسلوب الجندي "المساواة بين الجنسين" في برامجها، بما في ذلك تشكيل اللوبي "جماعات الضغط" والتأييد والمناصرة. وقد قمن منذ شهر آذار "مارس" 2003 بالدفع باتجاه تضمين حظر على الألغام الأرضية في مدونة سلوك وقف النار بين الحكومة والمجموعات الشيوعية المسلحة.

النساء كجامعات للأسلحة

تلعب النساء أدوارا مهما ومنتزادة في جمع الأسلحة. وسواء كانت تقوم بذلك بشكل غير رسمي أو بالشراكة مع المنظمات الدولية والحكومة، فإن معرفتهن بأماكن السلاح، والضغط الذي يستطيعون وضعه على عائلاتهم ومجتمعاتهن، ومهارتهن التنظيمية قد أدت إلى المشاركة المتزايدة في توفير الأمن من خلال نزع السلاح.

- في أواخر التسعينات، ضغطت مبادرة المرأة الليبيرية من أجل نزع السلاح كمقدمة للانتخابات. ونشروا الإعلانات حتى تنضم النساء من كافة أنحاء البلاد إلى الحركة، ووضعت نساء في كل نقطة من نقاط جمع الأسلحة. وقد شجعت النساء المقاتلات على تسليم أسلحتهن وعرضت عليهم الماء والساندوينشات. تشير التقديرات إلى أنه تم جمع حوالي 80 بالمائة من السلاح في عام 1996 قبل الانتخابات⁷¹. وبالرغم أن ليبيريا عادت إلى الحرب وأن هناك اتفاقية سلام أخرى الآن، إلا أن النساء بقين نشيطات في قضايا نزع السلاح وتسريح الجيش وإعادة الدمج، وممارسة الضغوط على المندوب الخاص للأمين العام من أجل تضمين احتياجات المرأة وما يقلقها ويهمها في البرنامج.
- في بوجنغال، قامت المنظمات النسوية بتدريب النساء على المشي وحدهن في الغابة من أجل البحث عن المقاتلين وإقناعهم بنزع سلاحهم. بالمثل، وفي الأراضي المرتفعة في بابوا نيو غينيا، تدخلت النساء بشكل غير رسمي في النزاعات القبلية، وقدمن هدايا من المال، والسجائر والمشروبات الخفيفة من أجل حث المقاتلين على إلقاء أسلحتهم.

- في ألبانيا، لعبت المجموعات النسائية المحلية المدعومة من قبل UNIFEM دوراً مهماً في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لجمع السلاح والتي ناقشناها أعلاه. حيث نظمت فعاليات زيادة ورفع مستوى وعي الجمهور، وورش عمل بناء القدرات للمنظمات النسوية من أجل تلبية ومواجهة تحديات ومصادر قلق محددة للمرأة ناتجة ومرتبطة بوجود الأسلحة. ومن ثم استطعن من خلال عقد المؤتمرات والتجمعات المحلية رفع وزيادة مستوى الوعي حول أهمية المبادرة والحاجة إليها، وتشجيع الكثير على تسليم أسلحتهم.
- في مالي، نالت النساء المصدقية والثقة نتيجة عقد أول محرقة عامة للسلاح من أجل إطلاق برنامج جمع الأسلحة الناجح لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP. جرى حرق الأسلحة بتاريخ 27 آذار "مارس" 1996، في احتفال عام بمدينة تمباكتو، أطلق عليه اسم شعلة السلام. "وكانت شعلة السلام رمزا قويا للمصالحة الوطنية. كما أشارت إلى المشاكل الناتجة عن انتشار الأسلحة الصغيرة ووفرت الدعم للعديد من المشاريع الصغيرة لنزع السلاح على صعيد المجتمع المحلي، مثل موراتوريوم غرب إفريقيا حول الأسلحة الصغيرة لعام 1998⁷².

النساء في إزالة الألغام

بالنظر إلى المدى والحد الذي تتأثر به النساء وأطفالهن بالألغام، فإنه ليس من المدهش أن تبدي المرأة المبادرة في عملية إزالة الألغام. مع ذلك، فإنهن في بعض الحالات، لسن متدربات بشكل مناسب، كما أنهن يعملن بشكل غير رسمي، ويتحملن المخاطرة الشخصية في هذا الحال. في حالات أخرى، تكون النساء جزءاً من الفرق المدربة على إزالة الألغام.

- في عام 1999، خضع فريق من النساء اللواتي أصولهن العرقية من ألبانيا في كوسوفو إلى تدريب على إزالة الألغام لمدة خمسة أسابيع من قبل معونة الشعب النرويجي Norwegian People's Aid، مع رعاية أطفال المتدربات خلال التدريب. وقد تسلمن ملابس واقية ومعدات مناسبة، وكن يتقاضين رواتب شهرية. وقد أشار مدير المشروع إلى "إن صبر والتزام المرأة يجعل بعضهن أفضل بكثير من الرجال في إزالة الألغام"⁷³.
- في عام 1996 بدأت المجموعة الاستشارية للألغام بتوظيف وتدريب النساء على إزالة الألغام. وقد وفر فريق عمل إزالة الألغام المكون جميعه من النساء في كمبوديا موديلاً ونموذجاً لكافة المجتمع الكمبودي، في تمكين المرأة وتشجيع الروابط القوية بينهن⁷⁴. فريق متنقل يضم نساء أعمارهن ما بين 22 و 45 عاماً، ويكسبن دخلاً يتيح لهن دعم عائلاتهن الكبيرة.
- تخرجت أول امرأة سيريلانكية متخصصة في إزالة الألغام من الدورة التدريبية في عام 2002، وانضمت بشكل رسمي إلى فريق إزالة الألغام المكون كله من رجال المكتب الوطني لإزالة الألغام⁷⁵.
- في أفغانستان، في عام 2001، بدأت اثنتان من النساء بجمع وتفجير القنابل العنقودية الأمريكية – التي تعتبر من أخطر أشكال المعدات الحربية التي لم تنفجر – بعد وفاة اثنتين من الأطفال. وقد جمعتا من 60 إلى 70 قنبلة عنقودية بالقرب من القرية، وقامتتا بتفجيرهما في منطقة قريبة خلال الليل⁷⁶.

النساء كصلة ورابطة مع المجتمع المحلي

هناك ثلاث طرق مهمة تساهم فيها المرأة في النزاع العملي للأسلحة من خلال دورهن

في البيت والمجتمع المحلي.

1. *النساء يفهمن الموقف، احتياجات ومصادر قلق واهتمام المجتمع المحلي، ولديهن الرغبة بالعمل مع الموظفين الرسميين بهدف إيجاد حلول على المدى الطويل من أجل الاستقرار.*

غالبا ما يكون لدى النساء معلومات مهمة حول عدد وأنواع الأسلحة في مجتمعاتهن والمواقف تجاههم. ويعرفن أحيانا موقع صناديق الأسلحة والطرق على المستوى المحلي، كما أنهن على دراية بالتقاليد المتعلقة باستخدام الأسلحة. وقد يخترن تسليم أسلحة أفراد أسرهن بشكل سري طبقا لما جرى توثيقه في مختلف الدول مثل **كمبوديا، وجمهورية إفريقيا الوسطى**. كما تعرف النساء أيضا احتياجات المجتمع المحلي وتستطيع المساعدة في تحديد أنسب وأفضل برامج جمع الأسلحة، ومن الذي يجب الوصول إليه، ومتى يجب القيام بها، وكيف يمكن توزيع المعلومات المتعلقة بها. كما تستطيع النساء أيضا تحديد المناطق الملغمة التي يمكن أن يهملها الآخرين.

- تبادلت نساء نهر المانو المعلومات حول حركات الفدائيين، بما في ذلك نقل الأسلحة داخل وعبر الحدود مع **سيراليون، وليبيريا، وغينيا**. وقد أتاحت معلوماتهن لهن بالقيام بدور الميسر في المفاوضات، وتشجيع الأفراد والجماعات على إلقاء السلاح.
- في **اليمن**، يسمح فقط لأخصائيي إزالة الألغام من الذكور فقط بالتحدث إلى الرجال في المجتمع المحلي، ما أدى إلى القليل وغالبا إلى معلومات غير صحيحة، لكون النساء مسئولات عن الإنتاج الزراعي. وعندما تحدثت موظفة من السفارة الأمريكية إلى النساء في المجتمع المحلي، تم إزالة الكثير من الألغام الأرضية⁷⁷.

2. *النساء يعملن بشكل غير رسمي لصالح الأمن في البيت والمجتمع المحلي*

غالبا ما يكون للنساء تأثير مهم في المنزل وفي المجتمع المحلي. في الكثير من الدول، تبذل النساء وتمارس "سلطة أخلاقية" كأمهات يشجعن أبنائهن وعائلاتهن على تسليم السلاح. ومن المحتمل جدا أن يقوموا بتمرير المعلومات المتعلقة بمخاطر الأسلحة الصغيرة والخفيفة، خصوصا الألغام الأرضية لأبنائهن وعائلاتهن.

- في **كمبوديا**، قامت النساء برفع مستوى الوعي حول آثار عنف السلاح على مائدة الطعام، والإشارة إلى القصص التي سمعنها حول الحوادث أو القوانين المتعلقة بالأسلحة. كما أنهن ينصحن أقاربهن باللجوء إلى الطرق غير العنيفة في حل نزاعاتهم وخلافاتهم.
- هناك معلومات وقصص كثيرة حول النساء في منطقة نهر مانو التي تضم **سيراليون، ليبيريا، وغينيا**، وتشجيعهن لأفراد عائلاتهن وأصدقائهن بتسليم أسلحتهم. وقد كانت استراتيجيتهن فعالة ليس فقط مع أقاربهن، ولكن مع المتمردين والجنود من الأطفال الذين سعوا إلى إقناعهم بنزع سلاحهم.
- وقد لاحظت النساء **السودانيات**، أنهن أقدر على إقناع القادة الذكور حين يعملن مع بعضهن البعض كنساء. هناك بعض المنظمات التي

لا زالت تواصل العمل ضد آثار الأسلحة الصغيرة والخفيفة مثل منظمة صوت المرأة السودانية للسلام.

- أثبتت عملية الحصاد في البوسنة والهرسك التي ناقشناها وبحثناها سابقا بشكل جيد الآثار والنتائج السلبية للأسلحة الصغيرة والخفيفة على النساء، كجزء من حملتهن العامة. وقد لاحظ الرائد جيفري وايت من حلف شمال الأطلسي NATO أن "لهذا التكتيك صدى قوي جدا مع النساء، وحتى مع الكثير من الرجال. وأستطيع القول أنه أفضل أسلوب من الناحية التطبيقية بالنسبة لكل الأساليب والجهود"⁷⁸.

كما تقوم النساء أيضا بإعادة تأهيل ضحايا الأسلحة الصغيرة والخفيفة بشكل فردي في بيوتهم وكعاملات خدمة اجتماعية وممرضات، حيث يحضرن الضحايا إلى المستشفيات، ويبلغن أقاربهم، ويوفرن الدعم المالي، ويساعدن في إيجاد التعويض القانوني. وعندما تكن النساء أنفسهن ضحايا، فإنهن يكن بحاجة إلى إعطاء الانتباه والاهتمام بمشاكلهم المحددة.

3. النساء يعملن بشكل رسمي لصالح الأمن في البيت وفي المجتمع المدني

تعتبر المنظمات النسوية نشطة في تخفيف آثار ونتائج الأسلحة الصغيرة والخفيفة على مجتمعاتهن المحلية بطرق ملموسة. حيث يتدخلن في النزاعات والخلافات العنيفة، ويشاركن في منابر ومنتديات المجتمع المحلي من أجل توفير المدخلات في البرامج، ورفع مستوى الوعي حول الآثار العنيفة للأسلحة الصغيرة والخفيفة، وتعليم وتدريب الشباب وقادة المجتمع المحلي على حل النزاعات بدون العنف، وإيجاد قبول واسع داخل المجتمع المحلي بالنسبة لجمع الأسلحة.

- **في كمبوديا**، تدخلت النساء بشكل فعلي في النزاعات المحلية التي تدور حول الأسلحة، وقمن بتنظيم الدوريات الليلية من أجل توفير الأمن، والتجمع من أجل الاحتجاج، وإبلاغ السلطات المحلية.
- **في بوجينفيل**، قامت وكالة ليتانا نيهان للتنمية النسوية بتوفير ماكينات الخياطة للمجتمعات المحلية التي تسلم أسلحتها⁷⁹. وقد كان ذلك مدرا للدخل من أجل تقليل الحاجة إلى الجريمة المسلحة، وتخفيض اعتماد المجتمع المحلي على إنتاج وبيع الكحول على اعتبار انه المصدر الوحيد للدخل. تساهم المشروبات الكحولية في ارتفاع نسبية العنف الأسري بشكل كبير جدا في البلاد. وقد أدت هذه الاستراتيجية المبتكرة والمبدعة لهذه المنظمة النسوية إلى التعامل مع مشكلتين مهمتين في نفس الوقت.
- **في انغولا**، تعقد المجموعة الاستشارية حول الألغام، اجتماعات تقتصر على النساء فقط، للتأكد من الاستماع إلى أولويات المرأة المتعلقة بازالة الألغام.
- تدير مؤسسة نسوية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تسمى Colletifdes Femmes Actrices du Defense des Droits de L'Enfant, Femmes et Meres d'Afrique تحسني للقادة على المستوى المحافظات والمقاطعات حول المخاطر المتعلقة بالألغام الأرضية. وكانوا يهدفوا في عام 2004، إلى تدريب 180 اختصاصي في تنمية المجتمعات المحلية وتوزيعهم⁸⁰.

- النساء في كمبوديا مشاركات رئيسيات في جمع الأسلحة، وفي احتفال الحرق العلني الأخير للأسلحة، كان 90 بالمائة من المشاركين هم النساء والأطفال⁸¹.

في بعض الحالات، تلقت النساء تدريب محلي وأشكال أخرى من التعليم الرسمي من الحكومة أو من المنظمات غير الحكومية. في الكثير من الحالات، "تعتمد النساء اللواتي يشاركن بنشاط في الأعمال الصغيرة الخاصة بنزع السلاح ورفع مستوى الوعي، ببساطة على إحساسهم العام، وعلى استخباراتهم الداخلية، وعاداتهن وتقاليدهن في إدارة النزاع"⁸². وقامت رئيسة الحركة ضد الأسلحة الخفيفة في غرب إفريقيا، بتصميم مشروع مقترح تدريبي للنساء من أجل القيام بالعمل بشكل رسمي أكثر حول الأسلحة الصغيرة والخفيفة، كما اقترحت امرأة أخرى من إدارة شؤون نزع السلاح في الأمم المتحدة مشروعاً مشابهاً وقت صدور ونشر هذا التقرير.

5 - ما هي السياسات الدولية القائمة والموجودة؟

هناك حركة عالمية تشمل الحكومات، الأمم المتحدة، المنظمات الدولية، و

1400 منظمة غير حكومية، أدت إلى تبني ميثاق

أوتاوا⁸³، والتي تعرف أيضاً باسم ميثاق حظر الألغام المضادة للأفراد، ورسمياً، الميثاق الخاص بحظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام الأرضية وتدميرها⁸⁴، الذي يدعو كافة الدول الأعضاء إلى تدمير مخزونها الاحتياطي من الألغام الأرضية خلال أربع سنوات، وإزالة كافة حقول الألغام الأرضية خلال عشر سنوات. كما يطلب أيضاً من الحكومات، وكلما أمكن، توفير المساعدة لجهود وأعمال إزالة الألغام، ورفع مستوى الوعي، وتدمير المخزون الاحتياطي، وإعادة تأهيل الضحايا. تقوم الحكومات بإصدار تقارير عامة وعلنية بشكل سنوي، تعرف باسم "تقارير المادة 7" إلى الأمين العام حول تشريعاتها الوطنية، عدد المخزون الاحتياطي، وسير وتقدم العمل في موضوع الألغام⁸⁵.

صمم ميثاق أوتاوا مثل المعاهدات الدولية الأخرى من أجل إشراك وتوقيع الدول فقط. ولا يتضمن أية أحكام أو شروط تتعلق بالأطراف غير الحكومية، ولا توفر لهم إمكانية التعبير عن الالتزام والتقييد. وبعد القيام بجهود جبارة في مجال المناصرة والتأييد من قبل المنظمات Geneva Call، وافقت 26 مجموعة مسلحة غير حكومية حتى عام 2004 على حظر تام وكامل للألغام الأرضية⁸⁶.

هناك معاهدة أخرى بديلة سابقة حول الألغام الأرضية اختارت بعض الدول الالتزام بها بسبب لغتها الضعيفة وهي ميثاق حول بعض الأسلحة التقليدية، والتي تعرف رسمياً بميثاق حظر أو تقييد استعمال بعض الأسلحة التقليدية التي يمكن أن تتسبب في إصابات بالغة أو في إحداث نتائج غير تمييزية، وقد كانت هذه المعاهدة مفتوحة للتوقيع عام 1981، وتمنع بروتوكولاتها استخدام الألغام ضد المدنيين في الحرب وفي الصراعات الداخلية⁸⁷. لا يوجد في كلا الميثاقين أي ذكر للمرأة أو الجندر "المساواة بين الجنسين". لكن إعلان برنامج عمل بكين الصادر عام 1995 يعترف بوضوح أن النساء يعانين من الألغام الأرضية، ويحث الدول على القيام بالأعمال الإنسانية ذات الصلة بموضوع الألغام. تقوم خدمة عمل الألغام التابعة للأمم المتحدة بتنسيق

الإرشادات الخاصة بدمج وتعميم موضوع الجندر في برامج عمل الألغام، والتي من المتوقع صدورها في عام 2004⁸⁸.

في شهر تشرين أول "أكتوبر" 2000، أصدر مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة القرار رقم 1325 الذي يتعامل مع قضية المرأة، والسلام والأمن بشكل واسع، ويركز على موضوع نزع السلاح بشكل خاص. "يشجع القرار جميع الذين يشاركون في تخطيط نزع الأسلحة، وتسريح الجيش، وإعادة الدمج، النظر بعين الاعتبار الاحتياجات المختلفة للمحاربين القدامى من النساء والرجال، والأخذ بعين الاعتبار أيضا احتياجات عوائلهم⁸⁹. كما يدعو المنظمات إلى تبني "الإجراءات التي تدعم مبادرات السلام الخاصة بالمرأة على المستوى المحلي.. وإشراك المرأة في كافة آليات تطبيق وتنفيذ اتفاقيات السلام". من الممكن أن يكون هذا القانون الدولي أداة مناصرة وتأييد مهمة لضمان مشاركة المرأة في المبادرات العملية لنزع الأسلحة.

تشمل الجهود المبكرة الخاصة بصياغة سياسة دولية حول موضوع الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW سلسلة من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة⁹⁰، وتقرير الأمين العام لعام 1997 حول النزاع العملي للأسلحة⁹¹. في عام 2001، وقد جرى تبني بروتوكول مناهضة التصنيع والاتجار غير المشروع في الأسلحة، وقطعا ومكوناتها والذخيرة، والذي يطلق عليه أيضا بروتوكول الأسلحة، كملحق تكميلي لميثاق الأمم المتحدة ضد الجريمة المنظمة عبر الحدود. وقد وفر هذا البروتوكول بصفته الوثيقة الدولية الأولى الملزمة قانونيا حول الأسلحة الصغيرة والخفيفة نظاما للرقابة الحكومية يتم بموجبه وضع علامات على الأسلحة في الأماكن التي يجري تصنيعها واستيرادها ونقلها

أستمر الزخم للبناء على قضية الأسلحة الخفيفة حتى انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة في شهر تموز "يوليو" 2001 حول التجارة غير المشروعة للأسلحة الصغيرة والخفيفة من كافة جوانبها ونواحيها. وقد كان المجتمع المدني مشاركا رئيسيا في توثيق وتحديد القضايا الحيوية والمهمة لجدول أعمال المؤتمر، وخاطبت أكثر من 40 منظمة غير حكومية المؤتمر في جلسة خاصة⁹². وقد جرى الإقرار بدور هذه المنظمات غير الحكومية في برنامج عمل مكافحة واجتثاث التجارة غير المشروعة في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من كافة نواحيها وجوانبها (ويطلق عليه أيضا PoA)⁹³. وبالرغم أن برنامج العمل PoA غير كامل وغير ملزم، إلا أنه أداة مناصرة وتأييد مفيدة حول قضايا الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW.

وقد التزمت الدول الموقعة على برنامج العمل بالعديد من النشاطات المختلفة، بما في ذلك تدمير الفائض من مخزون الأسلحة. وبرنامج نزع الأسلحة وتسريح الجيش وإعادة الدمج DDR، وتشجيع تعليق وتوقيف نشاط الأسلحة، والمحافظة على السجلات المناسبة لمصنعي ومالكي الأسلحة، وإشراك منظمات ومؤسسات المجتمع المدني في الجهود الخاصة بمنع وحظر انتشار الأسلحة الصغيرة. وتفتقد الوثيقة إلى الإشارة إلى المرأة أو الجندر "المساواة بين الجنسين"، باستثناء واحد ورد في الديباجة، يشير إلى "... الآثار المدمرة (للأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW) على الأطفال، الذين يعتبر أكثرهم ضحايا للنزاع المسلح، أو يجبروا على أن يصبحوا جنودا من الأطفال، وكذلك التأثير السلبي على المرأة وكبار السن..."⁹⁴.

جرى مناقشة مضمون ومحتوى برنامج العمل بشكل واسع ومكثف قبل إقراره واعتماده. وكان هناك بعض الدول مثل **النرويج وهولندا** اللتان استمرتتا في البناء على أساس برنامج العمل للدفاع على المستوى الدولي من أجل اتخاذ إجراءات أكثر صرامة وشدة، بما في ذلك تنظيم عمل سماسرة السلاح، وتعليم وتلقي الأسلحة، التي يمكن أن تؤدي إلى اتفاقيات ملزمة. كما تعمل مؤسسات المجتمع المدني نحو زيادة الالتزامات القائمة والموجودة. وقد قامت كل من **IANSA، ومنظمة العفو الدولية، و أوكسفام** مبادرة الرقابة على الأسلحة، والتي أدت إلى اتفاقية يطلق عليها معاهدة تجارة الأسلحة، من أجل منع نقل الأسلحة إلى الدول التي لديها سجل غير جيد في حقوق الإنسان. وتعمل منظمة **التحذير الدولي International Alert** حاليا وبالشراكة مع إدارة الأمم المتحدة **لشئون نزع الأسلحة**، من أجل تحديد الأولويات الخاصة باحتياجات واهتمامات المرأة، ودمجها في تعديل برنامج العمل PoA عام 2005.

عقدت الأمم المتحدة اجتماعها الذي **يعقد كل سنتين للدول حول الأسلحة الصغيرة** في شهر تموز "يوليو" 2003، من أجل متابعة مؤتمرها الذي عقد عام 2001 حول الأسلحة الصغيرة. وقد جرى عقد هذا الاجتماع من أجل تقييم تطبيق برنامج العمل على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي⁹⁵. مرة أخرى، لعب المجتمع المدني دورا نشطا جدا في المداولات مع المنظمات غير الحكومية من دول عديدة مثل أرمينيا وكوستاريكا، وكينيا، سيريلانكا. ومن المخطط أن يعقد المؤتمر الثاني الذي يعقد كل سنتين في شهر تموز "يوليو" 2005، ومؤتمر الأمم المتحدة للمراجعة. وسوف يعقد المؤتمر النهائي لقياس فعالية برنامج العمل PoA من أجل القيام بأية أعمال أخرى من قبل الأمم المتحدة حول الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW في شهر تموز "يوليو" 2006، ويشجع المجتمع المدني وخصوصا المؤسسات النسوية على المشاركة⁹⁶.

على الصعيد الإقليمي جرى وضع العديد من السياسات من أجل الرقابة على انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة. في عام 1997، تبنت **منظمة الدول الأمريكية** ضوابط على تصنيع ونقل الأسلحة الصغيرة⁹⁷، تبعها العديد من الاتفاقيات الإقليمية المتفرعة بما في ذلك، **إعلان أنتيجوا**⁹⁸ في عام 2003 بأمرىكا الوسطى، و **خطة أنديان**⁹⁹ في عام 2003. وقد تبنت الاتحاد الأوروبي مدونة القواعد الأخلاقية والسلوكية في عام 1998، التي تضع قيودا على صفقات الأسلحة، بما في ذلك الألغام الأرضية إلى مناطق النزاع¹⁰⁰. في عام 2000، تبنت **منظمة الاتحاد الإفريقي إعلان باماكو**، الذي يوفر جدول أعمال "أجندة" مشتركة للقارة من أجل مكافحة انتشار وتداول الأسلحة الصغيرة والخفيفة¹⁰¹. تشمل الآليات الإقليمية **تعليق نشاط السوق المشتركة لدول غرب إفريقيا**¹⁰²، و **بروتوكول تنمية جنوب إفريقيا**¹⁰³، و **بروتوكول نيروبي لعام 2004**¹⁰⁴، للبحيرات الكبرى والقرن الإفريقي. في عام 2000، وقعت الشرطة في كل جزر المحيط الهادي إطار عمل نادي، الذي يوفر إطار العمل القانوني الخاص بأسلوب مشترك وموحد للرقابة والسيطرة على الأسلحة¹⁰⁵.

إذا ورد ذكر للمرأة في أي من هذه الإعلانات الإقليمية، فإنه فقط للإشارة إلى كونهن ضحايا. بالتالي، يجب القيام بالكثير على المستوى الدولي من أجل زيادة ورفع مستوى الوعي حول الطرق التي يمكن أن تساهم من خلالها المرأة في نزع السلاح من الناحية العملية وضمن مشاركتهن.

6 – اتخاذ الإجراءات الاستراتيجية: ما الذي تستطيع أن تفعله بناء السلام من النساء

1. تثقيف أفراد الأسرة حول مخاطر الأسلحة الصغيرة والخفيفة SALW، بما في ذلك الألغام الأرضية، وحثهم على تسليم أسلحتهم.
2. البدء بحملات لرفع وزيادة مستوى الوعي حول أهمية نزع السلاح والمشاركة في كافة الجهود الرسمية لجمع الأسلحة
3. المبادرة و/أو المشاركة في المنابر المجتمعية للتأكد من سماع القادة المحليين، و مندوبي وممثلي المنظمات والمؤسسات الدولية والآخرين الذين يعدون ويحضرون لنزع السلاح العملي، لوجهات نظرك ورأيك.
4. الضغط "اللوبي" على الحكومات الوطنية من أجل التوقيع على المعاهدات الدولية المتعلقة بالأسلحة الصغيرة والخفيفة، بما في ذلك الألغام الأرضية، وتطبيق شروط ومتطلبات هذه المعاهدات.
5. تصميم المشاريع والبرامج المبدعة التي توفر حوافز من المجتمع المحلي للمقاتلين السابقين والمقاتلات من النساء، وبشكل خاص من أجل نزع السلاح، ورفع مستوى الوعي حول مخاطر الأسلحة الصغيرة والخفيفة، وتقديم المساعدة والمعونة للضحايا.
6. عند الاشتراك في جمع الأسلحة وإزالة الألغام، العمل مع شركاء مدربين وخبراء من أجل ضمان سلامتك.
7. الانضمام إلى المنظمات النسوية الأخرى من أجل الاستفادة من نقاط القوة الموجودة لدى كل منهم، تبادل الأفكار، تنسيق الجهود، وجعل مشروعك أكثر فعالية. خذ بعين الاعتبار الاتصال بشبكة المرأة للعمل الدولي حول الأسلحة الصغيرة (IANSA) كجزء من هذه الجهود.
8. أجعل حضورك ومشاركتك ونشاطاتك معروفة للسلطات الحكومية والهيئات والوكالات الدولية المشاركة في نزع الأسلحة، إذ يرغبون في معظم الأحوال ويتوقون للشراكة مع المنظمات والمؤسسات المحلية.
9. أبحث عن مصادر التمويل، خصوصاً لمساعدة ضحايا الألغام الأرضية، إذ أن هناك الكثير من المجموعات الدولية المتخصصة في دعم الجهود المبذولة في هذا المجال.
10. الاتصال مع المؤسسات والمنظمات الدولية بما في ذلك الأمم المتحدة، ووكالات التنمية، ومؤسسات المجتمع المدني، التي تركز على الأسلحة الصغيرة والخفيفة، التي يمكن أن توفر التدريب، والمواد، ونماذج وموديلات البرنامج.

أين تستطيع العثور على المزيد من المعلومات:

فار، فانيسا وكيفيلماريام جبر – وولد. "منظور الجندر حول الأسلحة الصغيرة والخفيفة – الاهتمامات الإقليمية والدولية" موجز BICC، بون، ألمانيا: مركز بون الدولي للتحويل، 2002، 4 آب "أغسطس" 2004
<http://www.bicc.de/publications/briefs/brief24/brief24.pdf>

مكتب مساعدة النزاع العملي للسلاح، بون – ألمانيا: مركز بون الدولي للتحويل، 25 آب، 2004
<http://www.bicc.de/helpdesk/>

مينون بهاسكار: نزع الأسلحة. دليل أساسي. نيويورك: الأمم المتحدة، 2001، 20 تموز "يوليو" 2004

<http://disarmament2.un.org/ddapublications/guide.pdf>

موجا، روبرت و بيتر باتشيلور: "التنمية أسيرة": تقييم آثار الأسلحة الصغيرة على التنمية البشرية. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2002، 20 تموز "يوليو" 2004

<http://www.smallarmssurvey.org/copublications/DevelopmentHeldHostag.2002.pdf>

التعامل مع الأسلحة الصغيرة والخفيفة: دليل عملي للتجميع والتدمير. بون – ألمانيا، و مونتيري – كندا. مركز بون للتحويل ومعهد مونتيري للدراسات الدولية، 2000، 25 آب "أغسطس" 2004

http://www.bicc.de/publications/books/guide_smallarms.pdf

دائرة شئون نزع الأسلحة في الأمم المتحدة، دمج الجندر "المساواة بين الجنسين في إدارة شئون نزع الأسلحة، نيويورك: UNDDA، 2003، 8 آب "أغسطس" 2004

<http://disarmament2.un.org/gender/gmap.pdf>

دائرة شئون نزع الأسلحة في الأمم المتحدة، منظور الجندر حول الألغام الأرضية: ملاحظات الشرح الموجز رقم 5، نيويورك: UNDDA، 2001، 8 آب "أغسطس" 2004

<http://disarmament2.un.org/gender/notes5.pdf>

دائرة شئون نزع الأسلحة في الأمم المتحدة، منظور الجندر حول الأسلحة الصغيرة: ملاحظات الشرح الموجز رقم 5، نيويورك: UNDDA، 2001، 8 آب "أغسطس" 2004

<http://disarmament2.un.org/gender/notes3.pdf>

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. "المرأة، الحرب، السلام، والألغام الأرضية"، نيويورك: UNIFEM، 2004
27 تموز "يوليو" 2004

<http://www.womenwarpeace.org/issues/landmines.htm>

صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. "المرأة، الحرب، السلام، والأسلحة الصغيرة"، نيويورك: UNIFEM، 2004
27 تموز "يوليو" 2004

<http://www.womenwarpeace.org/issues/smallarms.htm>

فينجارد، كيرستين، منبر نزع الأسلحة 4: النساء، الرجال، السلام، والأمن. جنيف: معهد الأمم المتحدة لأبحاث نزع الأسلحة، 2003، 8 آب "أغسطس" 2004

http://www.unidir.ch/bdd/fiche-periodique.php?ref_periodique=1020-7287-2003--en

الكلمات المركبة من أوائل حروف كلمات أخرى

CMAC	المركز الكمبودي لإزالة الألغام
DDR	نزع السلاح وتسريح الجيش وإعادة الدمج
IANSA	شبكة المرأة للعمل الدولي على الأسلحة الخفيفة
NATO	حلف شمال الأطلسي
NGO	المنظمات غير الحكومية
PoA	خطة عمل منع ومكافحة وإجتثاث التجارة غير المشروعة في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من كافة الجوانب
SALW	الأسلحة الصغيرة والخفيفة
SSR	إصلاح القطاع الأمني
UN	الأمم المتحدة
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UXO	المعدات الحربية التي لم تنفجر

¹ الألغام المضادة للأفراد". جنيف: اللجنة الدولية للصليب الأحمر. 4 آب "أغسطس" 2004
<http://www.icrc.org/eng/mines>

² لورانس إدوارد: الإيجاز 7: الميدان الجديد لنزع السلاح الجزئي. بون، ألمانيا: قصر المؤتمرات الدولي في بون، 1996: 20 تموز "يوليو" 2004،
<http://www.bicc.de/publications/briefs/brief07/content.html>

³ الألغام البديلة المضادة للأفراد: الجيل الثاني. لندن: عمل اللغم الأرضي، 2001، 6 أيلول "سبتمبر" 2004
<http://www.landmine.def/fix/english-report.pdf>

⁴ يشار إلى UXO أيضا بـ "المتفجرات المتبقية من الحرب" أو ERW.
⁵ موجه، روبرت و بيتر باتشيلوت: "التنمية محجوزة كاسيرة": تقييم آثار الأسلحة الصغيرة على التنمية البشرية". نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2002، 20 تموز "يوليو" 2004
<http://www.smallarmssurvey.org/copublications/DevlpmntHeldHostage.2002.pdf>

⁶ موجه و باتشيلوت

⁷ المسح الميداني للأسلحة الصغيرة. المسح الميداني للأسلحة الصغيرة لعام 2004. الحقوق في خطر. أكسفورد، مطبعة جامعة أكسفورد، 2004

⁸ موجا و باتشيلور

⁹ فريي، باربارا، "الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة". الأدوات التي تستخدم في انتهاك حقوق الإنسان. "حقوق الإنسان، الأمن الإنساني ونزع السلاح 3 (2004): 37 – 46، 20 تموز "يوليو" 2004
http://www.unidir.org/bdd/fichearticle.php?ref_article=2140

¹⁰ المسح الميداني للأسلحة الصغيرة. المسح الميداني للأسلحة الصغيرة 2001، انتشار المشكلة. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد 2001، تتراوح التقديرات الأولية ما بين 200ر000 إلى 300ر000 أفاد المسح الميداني للأسلحة الصغيرة في عام 2004 أن الرقم يمكن أن يكون أقل من ذلك بكثير، ولكن لم تعط أية أرقام جديدة: (المسح الميداني لعام 2004: الحقوق في خطر).

¹¹ موجا، روبرت و أريكا بيرمان. الإنسانية تحت التهديد: النتائج الإنسانية للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. جنيف. المسح الميداني للأسلحة الصغيرة. 2001، 4 آب "أغسطس" 2004
<http://www.samlarmsurvey.org/SReport1.pdf>

¹² "تاريخ الألغام الأرضية". لندن: تبنى حقل ألغام. 20 تموز "يوليو" 2004
<http://www.adoptmaminfield.org.uk/267>

¹³ تقرير مراقب الألغام الأرضية لعام 2003: نحو عالم خال من الألغام. واشنطن دي سي: الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، 2003. 4 أيلول "سبتمبر" 2004،
<http://www.icbl.org/lm/2003/>

¹⁴ الفصل رقم 2: عنف الشباب. "التقرير العالمي حول العنف والصحة". جنيف: منظمة الصحة العالمية، 2002، 25 آب "أغسطس" 2004،
http://www.who.int/violence_injury_prevention/violence/global_campaign/en/chap2.pdf

¹⁵ فريي 38

¹⁶ الدراسة الدولية للأمم المتحدة حول لوائح وأنظمة السلاح. نيويورك: شبكة معلومات الجريمة والعدل. نيويورك، 1999. 4 آب "أغسطس" 2004
<http://www.jucjin.org/Statistics/firearms/>

¹⁷ الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة: شرح موجز عن سياسة المملكة المتحدة. لندن – المملكة المتحدة، 4 آب "أغسطس" 2004
http://www.dfid.gov.uk/Pubs/files/salw_briefing.pdf

¹⁸ ورشة عمل حول جمع الأسلحة وإعادة دمج المقاتلين السابقين في المجتمع المدني. تجربة كولمبيا، السلفادور، جواتيمالا، هوندوراس، و نيكاراغوا. مداوات ورشة العمل 1998، جواتيمالا سيتي، نيويورك: الأمم المتحدة 1999

¹⁹ بيرمان، إريك جي. إعادة التسليح في سيراليون. سنة واحدة بعد اتفاقية السلام لومي. جنيف. المسح الميداني للأسلحة الصغيرة، 2000. 2 آب "أغسطس" 2004.
<http://www.sierra-leone.org/SAS-final.pdf>

²⁰ أطباء دوليون لمنع الحرب النووية وشبكة الأمن. ورقة عمل: التجارة العالمية في الأسلحة الصغيرة- الآثار والتدخلات الصحية 2001، 2 آب "أغسطس" 2004
http://www.guncontrol.ca/Content/?Temp/IPPNW.Global_health_PDF

²¹ كلوروس، الكساندر، "كسر دائرة العنف؛ تدمير الأسلحة الخفيفة في أمريكا الوسطى". الورقة رقم 24 التي أعدت لإحدى المناسبات. لندن، مجلس المعلومات الأمنية الأمريكي البريطاني، 1997، 2 آب "أغسطس" 2004
<http://www.facicint.org/pubs/Papers/BP24.htm>

²² موجاه و باتشيلور

- 23 "الألغام الأرضية: ميراث مميت"، نيويورك، اليونيسيف، 2 آب "أغسطس" 2004
<http://www.unicef.org/graca/mines.htm>
- 24 "الألغام الأرضية: ميراث مميت"
- 25 "كوسوفو: أرث الصراع". مانشستر، المملكة المتحدة: المجموعة الاستشارية للألغام، 2 آب "أغسطس" عام 2004
[http://www.mag.org.uk/magrest/kosovo/kos\)2a.htm](http://www.mag.org.uk/magrest/kosovo/kos)2a.htm)
- 26 "الألغام الأرضية: ميراث مميت"
- 27 *المسح الميداني للأسلحة الصغيرة، 2004: الحقوق في خطر*
- 28 أطباء دوليون لمنع الحرب النووية وشبكة الأمن.
- 29 موجاه و باتشيلور
- 30 موجاه و باتشيلور
- 31 موجاه و بيرمان 2.
- 32 الأسماء محجوبة. مجموعة التركيز. أيلول "سبتمبر" 2004
- 33 نزع السلاح العام والكامل: تعزيز السلام من خلال نزع السلاح العملي. نيويورك: الأمم المتحدة، 1997، 2 آب "أغسطس" 2004
<http://www.un.org/Depts/ddar/Firstcom/SGreport52/a52289.html>
- 34 لورنس 26
- 35 جرى مناقشة وبحث هذا الجانب من نزع السلاح بشكل عملي في فصول مستقلة حول نزع السلاح، وتسريح الجيش، وإعادة الدمج و SSR
- 36 فالتاس، سامي، جلين ماكدونالد و كاميل واسزينك. *إزالة الأسلحة الصغيرة من المجتمع: مراجعة برنامج جمع وتدمير الأسلحة*. جنيف: المسح الميداني للأسلحة الصغيرة 2001، 4 آب "أغسطس" 2004
<http://www.smallarmssurvey.org/OPs/OP02-pdf>
- 37 ستوهل، راشيل و الكولونيل دان سميث. *الأسلحة الصغيرة في الدول الفاشلة: مزيج مميت. الدول الفاشلة ومؤتمر الأمن الدول 8 - 11 نيسان "أبريل" 1999، واشنطن دي سي. 4 آب "أغسطس" 2004*
<http://www.cdi.org/issues/failedstates/march99.html>
- 38 أتانجا، لوشين موفور. *الورقة 29: التعامل مع الأسلحة الصغيرة في وسط إفريقيا*. بون، ألمانيا: مركز بون الدولي للتحويل، 2003، 2 آب "أغسطس" 2004.
<http://www.bicc.de/publicationss/paper/paper29/content.html>
- 39 ميك، ساره، "اشتر أو قايض": تاريخ وجوانب برنامج جمع الأسلحة بشكل طوعي". رسالة علمية بحثية رقم 22، بريتوريا، جنوب إفريقيا: معهد الدراسات الأمنية، 1998، 8 آب "أغسطس" 2004
<http://www.iss.co.za/Pubs/Monographs/No22/Contents.html>
- 40 أتانجا
- 41 موجا و باتشيلور
- 42 جودنيك، ويليام و هيلينا فاسكويز. "الرقابة على الأسلحة الصغيرة في أمريكا الوسطى". سلسلة أمريكا اللاتينية 2. لندن: التحذير الدولي، 2003، 4 آب "أغسطس" 2004
http://www.inter/nationalalert.org/pubsec/CA_English_June.pdf
- 43 فالتاس، سامي و وولف كريستين. *الموجز رقم 29: السلاح مقابل المعدات*. بون، ألمانيا: المركز الدولي للتحويل، 2004، 2 آب "أغسطس" 2004
<http://www.bicc.de/publications/briefs/brief29/content.html>

44 رايسر هانس، تشجيع نزع السلاح: استخدام الحوافر الفردية والجماعية في VWCPs، مونتيري، CA: معهد مونتيري للدراسات الدولية، 2003، 2 آب "أغسطس" 2004
http://www.sand.miis.edu/research/student_research/Risser_Encouraging%20Disarmam.pdf

45 رايسر
46 "اللجنة الأولى للجمعية العامة. الموضوع ب: الإجراءات العملية لنزع السلاح، "نموذج المدارس الثانوية في ولاية فلوريدا، الأمم المتحدة، 6 أيلول "سبتمبر" 2004، <http://www.fhsmun.org/docs/GA-1-B.doc>

47 "دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP في التعامل مع العنف المسلح وتسريح المقاتلين السابقين". نيويورك: UNDP 2 آب "أغسطس" 2004
<http://www.undp.org/bcpr/smallarms/undp.html>

48 "صندوق ما بعد الصراعات" واشنطن دي سي: البنك الدولي، 2 آب "أغسطس"
<http://lenweb18.worldbank.org/ESSD/sdvert.nsf/67ByDocNames/ThepostConflictFund>

49 رايسر

50 فالتاس، ماك دونالد، و واسز ينك

51 موجا و باتشيلور 38

52 موجميا، جيوفري. نزع السلاح العملي لتعزيز الأمن البشري – تقييم مشترك لجمع الأسلحة: ملخص للدروس والعبر المستفادة والمستخلصة من UNIDIR مشروع الأسلحة مقابل التنمية. نيويورك: الأمم المتحدة، 2003، 2 آب "أغسطس" 2004
<http://www.unidir.ch/pdf/mali%20research%20presentation.pdf>

53 شبكة المعلومات الالكترونية الصادرة عن الأمم المتحدة حول الألغام (E-MINE)، توفر مجموعة من المعلومات والمصادر المتعلقة بعمل الألغام على الموقع الالكتروني: <http://www.mineaction.org>

54 ماشيل، جراسا. تأثير النزاع المسلح على الأطفال. نيويورك: الأمم المتحدة، 1996، 4 آب "أغسطس" 2004،
http://www.unicef.org/graca/a51-306_en.pdf

55 "الألغام الأرضية في أفغانستان"، واشنطن، دي سي: وزارة الخارجية الأمريكية، 2002، 2 آب "أغسطس" 2004
<http://www.state.gov/coalition/cr/fs/12852.htm>

56 "المركز الكمبودي لإزالة الألغام (CMAC) نبذة تاريخية" بنوم بنه، كمبوديا: المركز الكمبودي لإزالة الألغام، 2 آب "أغسطس" 2004
<http://www.cmac.org.kh/Aboutcmac.htm>

57 تبنت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية "إطار عمل باد هانوف" بالنسبة للنشاطات المحلية، وينص المبدأ الأول على المشاركة. أنظر برامج عمل إزالة الألغام من وجهة نظر التنمية ("إطار عمل باد هانوف") واشنطن دي سي: ICBL، 6 أيلول "سبتمبر" 2004
http://www.landmine.de/fix/BH_English.pdf

58 "مساعدة الضحايا"- نيويورك – الأمم المتحدة، 2 آب "أغسطس" 2004
http://www.mineaction.org/dynamic_overview/cfm?did=287

59 "إرشادات التمويل". واشنطن، دي سي: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID، 2 آب "أغسطس" 2004
http://www.usaid.gov/out_work/humanitarian_assistance/the_funds/fund_guides.html

60 النص الكامل لميثاق أوتاوا متوفر في العديد من اللغات على موقع شبكة الانترنت: <http://www.icbl.org/treaty/text/php3>

61 مينون، بهاسكار: نزع السلاح: دليل أساسي. نيويورك: الأمم المتحدة، 2001، 20 تموز "يوليو" 2004
<http://www.un.org/spanish/Depts/dda/guide.pdf>

62 "معاهدة حظر الألغام"، أوتاوا، الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، 2004، 20 تموز "يوليو" 2004 <http://www.icbl.org>

63 "حقائق ووقائع مراقبة الألغام الأرضية". وضع تطبيق معاهدة حظر الألغام الأرضية لعام 1997، نيويورك: مراقبة حقوق الإنسان، 2004، 20 تموز "يوليو" 2004

http://www.icbl.org/lm/factsheets/pdf/implementation_status_june_2004.pdf

64 "حقائق ووقائع مراقبة الألغام الأرضية": وضع تطبيق معاهدة حظر الألغام الأرضية لعام 1997

65 ورقة حقائق: النساء مع الإعاقات والتنمية. وينيبيج، كندا: مجلس الكنديين ذو الإعاقات، 6 أيلول "سبتمبر" 2004
<http://www.pcs.mb.ca/-ccd/womenfact.html>

66 ماتشيل 28

67 أجبوتون – جونسون كريستين. "التدريب على إتباع الأسلوب الجندي "المساواة بين الجنسين" في موضوع الأسلحة الصغيرة" برامج التنمية للدول الأقل تنمية- بناء القدرات الخاصة بمراقبة الأسلحة الصغيرة. 9 تموز "يوليو" 2003، نيويورك، 4 آب "أغسطس" 2004،

http://www.bicc.de/weapon/events/unconfil/paper_johnson.pdf

68 دليل شبكة المرأة للعمل الدولي على الأسلحة الخفيفة (IANSA) متوفر مجاناً على موقع شبكة الانترنت:
<http://www.iansa.org/action/toolkit.htm>

69 إعلان حول استيراد، تصدير، وتصنيع الأسلحة الخفيفة في غرب إفريقيا. 1998، 4 آب "أغسطس" 2004
<http://www.grip.org/bdg/g1649.htm>

70 إعلان باماكو للسلام من قبل نساء المجتمع المدني في دول غرب إفريقيا. الأسلحة الصغيرة في غرب إفريقيا: مشاورات على مستوى عال حول نماذج وموديلات التطبيق لـ PCASED. إد جاكلين سيك، جنيف:

معهد الأمم المتحدة لأبحاث نزع السلاح، 2000، 4 آب "أغسطس" 2004

<http://www.unidir.ch/pdf/ouvrages/pdf-1-92-9045-000-1-en.pdf>

71 أندرييني، سانام ناراجي: نساء على طاولة السلام. نيويورك، UNIFEM 2000

72 "مالي، مكتب النزاع العملي للأسلحة"، بون، ألمانيا، مركز بون الدولي للتحويل، 4 آب "أغسطس" 2004
<http://www.bicc.de/helpdesk/stories/mali.html>

73 ستراوس جوليس "ربات البيوت يشاركن في أول فريق لإزالة الألغام مكون من النساء في كوسوفو". صحيفة لندن ديلي تيلجراف، 17 تشرين ثاني "نوفمبر" 1999، 2 آب، "أغسطس" 2004

<http://www.minesactioncanada.com/documents/r108.html>

74 سوتون، سين. "النساء الكمبيوترات يزلن الألغام" شبكة تحذير مؤسسة رويترز، 19 كانون أول 2003، 2 آب "أغسطس" 2004
<http://www.alertnet.org/thenews/photogallery/KHmag.htm>

75 "أول امرأة متخصصة في إزالة الألغام تخرج من فافونيا" برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2 كانون أول "ديسمبر" 2002، 4 أيلول "سبتمبر" 2004

<http://www.peaceinsrilanka.com/insidepages/Archive/December/UNDP.asp>

76 جال، كار لوتا، "خطر الموت"، 2 من النساء الأفغان جمعنا وفجرتنا قنابل عنقودية أمريكية في عام 2001. "صحيفة نيويورك تايمز"، 22 شباط "فبراير" 2004

77 بودين، السفيرة باربارة، مقابلة شخصية، 2004

78 مقتبس من ريهن، اليزابيث و إيلين جونسون سيرليف. المرأة، الحرب، السلام. The Independent Experts' Assessment تقييم الخبراء المستقلين نيويورك: صندوق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، 2002، 4 آب "أغسطس" 2004

http://www.unifem.org/index.php?f_page_pid=149>119

79 توفورد، كونور. أخبار شبكة إيانسا باسفيك IANSA Pacific: وضع الفرامل والكوابح على السلاح في الباسفيكي، نيويورك، شبكة العمل الدولية حول الأسلحة الصغيرة، 2002، 25 آب "أغسطس" 2004

<http://www.iansa.org/oldsite/mission/newsletter/winter2003/page12.pdf>

80 "تدريب وتعليم مخاطر الألغام لأخصائيي تنمية المجتمع المحلي، 2004"، نيويورك: هيئة العمل حول الألغام التابعة للأمم المتحدة، 2004، 2 آب "أغسطس" 2004

http://www.mineaction.org/countries/_projects.cfm?pro_ID=1044&country_id=&name=Mine%2DRisk%20Education&from=misc%5Foverview%2Ecfm%3Fdid%3D5&carsearch=Mine%20Awareness

81 إدارة شؤون نزع السلاح بالأمم المتحدة منظور الجندر "المساواة بين الجنسين" حول نزع الأسلحة والتنمية: ملاحظات حول الشرح الموجز رقم 6، نيويورك: UNDDA، 2001، 8 آب "أغسطس" 2004 <http://disarmament2.un.org/gender/notes6.pdf>

82 أجبوتون – جونسون

83 ميثاق حظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدميرها. نيويورك: الأمم المتحدة، 1997، 4 آب "أغسطس" 2004 http://www.mineaction.org/misc/dynamic_overview.cfm?dide=134

84 "ميثاق حظر الألغام المضادة للأفراد"، نيويورك: الأمم المتحدة، 4 آب "أغسطس" 2004، http://www.mineaction.org/misc/dynamic_overview.cfm=23

85 تتوفر هذه على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت: <http://disarmament.un.org.8080/MineBan.nsf>

86 انظر Geneva Call صك الالتزام "للتوقيع من قبل الأطراف المسلحة، على الموقع الإلكتروني: <http://www.genevacall.org/about/testi-mission/doc04oct01.htm> للحصول على قائمة بالأطراف الموقعة انظر

<http://www.genevacall.org/resources/testi-referencematerials/deeds-signatory-groups.htm>

87 ميثاق حظر أو تقييد استعمال بعض الأسلحة التقليدية التي يمكن أن تتسبب في إصابات بالغة أو في إحداث نتائج غير تمييزية، 1981، 4 آب "أغسطس" 2004

http://www.mineaction.org/misc/dynamic_overview.cfm?dide=132

88 إعداد وتطوير الإرشادات الخاصة بدمج وتعميم موضوع الجندر في برامج عمل الألغام 2004، نيويورك: الأمم المتحدة، 2004، 4 آب "أغسطس" 2004

http://www.mineaction.org/unmas/_projects.cfm?pro_JD=1256

89 قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، رقم 1325، نيويورك: UNSC، 2000

90 القرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة: نيويورك: الأمم المتحدة، 1997، 4 آب "أغسطس" 2004،

<http://www.unog.ch/frames/disarm/resolut/51/45.htm>

91 نزع الأسلحة العام والكامل: تعزيز السلام من خلال الإجراءات العملية لنزع السلاح، نيويورك: الأمم المتحدة، 1997، 2 آب "أغسطس" 2004

<http://www.un.org/Depts/ddar/Fristcom/SGreport52/a52289.html>

92 باتشيلور، بيتر. "منظور المنظمات غير الحكومية وقضية الأسلحة الصغيرة" منبر نزع الأسلحة 1 (2002) 37 – 40، 4 آب "أغسطس" 2004،

http://www.unidir.ch/bdd/fiche-article.php?ref_article>13

93 برنامج عمل مكافحة واجتثاث التجارة غير المشروعة في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من كافة نواحيها وجوانبها. نيويورك: الأمم المتحدة، 2001، 4 آب "أغسطس" 2004

<http://disarmament2.un.org/cab/poa.html>

94 برنامج العمل...

95 توجد العديد من قواعد البيانات التي تتابع تطبيق برنامج العمل PoA من مسوحات الأسلحة الصغيرة على موقع شبكة الإنترنت:

<http://www.samllarmssruvery.org/databases.htm>

96 نسقت شبكة المرأة IANSA التقديمات التي جرت من قبل المنظمات النسوية للاجتماع الأول الذي يعقد كل سنتين، وبدأت بالإعداد للاجتماع الثاني. أنظر

على أخبار حول اجتماع عام 2005 أنظر: http://www.iansa.org/women/womnes_caucus.htm للإطلاع على الوثائق من اجتماع عام 2001، وللحصول على أخبار حول اجتماع عام 2005 أنظر: <http://www.iansa.org/women/>

⁹⁷ معاهدة الدول الأمريكية المناهضة للتصنيع والاتجار غير المشروع في الأسلحة، والذخيرة، والمتفجرات، والمواد الأخرى ذات الصلة. واشنطن، دي سي. منظمة الدول الأمريكية، 1997، 4 آب "أغسطس" 2004، <http://www.oas.org/En/prog/juridico/english/treaties/a-63.html>

⁹⁸ إعلان أنتيجوا حول انتشار الأسلحة الخفيفة في منطقة أمريكا الوسطى، 2000، 4 آب "أغسطس" 2004،

http://www.smallarmssurvey.org/source_documents/Regional%20fora/Americas/antiguadecl000629.pdf

⁹⁹ *Plan Andino para la Prevention, Combate, y Erradicacion del Trafico Illicito de Armas Pequeñas y Ligeras en Todo Sus Aspectos, 2003,*

4 آب "أغسطس" 2004، <http://www.comunidadandina.org/normativea/dec/D522.htm> مدونة القواعد الأخلاقية والسلوكية للاتحاد الأوروبي بخصوص تصدير الأسلحة، 1998، 4 آب "أغسطس" 2004

http://www.smallarmssurvey.org/source_documents/Regional%20fora/European%20Union/EUCodeofConduct.pdf

¹⁰¹ إعلان باماكو حول موقف إفريقي مشترك بخصوص انتشار، وتوزيع والاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة. باماكو: منظمة الوحدة الإفريقية، 2000، 4 آب "أغسطس" 2004

http://www.smallarmssurvey.org/source_documents/Regional%20fora/Africa/Bamakodecl011201.pdf

¹⁰² إعلان وقف وتعليق النشاط الخاص باستيراد، وتصدير، وتصنيع الأسلحة الخفيفة في غرب إفريقيا، 1998. 4 آب "أغسطس" 2004 <http://www.grip.org/bdg/g1649.htm>

¹⁰³ الإعلان المتعلق بالأسلحة، والذخيرة، والمواد الأخرى المتعلقة بالتنمية الجنوب إفريقية. 2001، 4 آب "أغسطس" 2004،

http://www.smallarmssurvey.org/source_documents/Regional%20fora/Africa/SADCdecl090301.pdf

¹⁰⁴ بروتوكول نيروبي لمنع ورقابة وتخفيض الأسلحة الصغيرة والخفيفة في منطقة البحيرات الكبرى والقرن الإفريقي. 2004، 4 آب "أغسطس" 2004

<http://www.saferfrica.org/DocumentsCenter/NAIROBI-Protocol.asp>

¹⁰⁵ إطار العمل القانوني الخاص بأسلوب مشترك وموحد للرقابة والسيطرة على الأسلحة، فيجي: 2000، 4 آب "أغسطس" 2004

http://www.smallarmssurvey.org/source_documents/Regional%20fora/Pacific%20Islands/Nadi%20framework.pdf